



سوريا..
الضرائب تتمدد
و"العدالة
مفقودة"

13

الشمال يصرخ في وجه "دراكولا" الكهرباء



ملف خاص

عامل في الشركة السورية- التركية للكهرباء، يقوم بإصلاح أحد خطوط الكهرباء في محمية عفرين (SFE)



02

أخبار سوريا

"كلمات السر"
وراء "الورطة الأممية"
في سوريا

03

أخبار سوريا

هجرة جماعية لنحل درعا..
الأسباب غامضة

04

تقارير مراسلين

كهرباء دمشق..
ثلاثة أيام لـ "وجبة غسيل"
وانخفاض حصة الفرد 85%

05

تقارير مراسلين

زيادة تعرفرة الركوب
في الحسكة..

05

تقارير مراسلين

من "مكتوم"
إلى "مجهول"
لا خيار آخر لأطفال السوريين
من أب "مهاجر"

19

رياضة

زيدان سيرتدمير..
موهبة صاعدة
في الملاعب الألمانية



ناجيات وناجون
يتحدثون عن خذلان
ما بعد المعتقل

بين التخلي وسوء تقدير
المأساة

الناجيات والناجون، الذين تحدثت إليهم عنبلدي، روى تفاصيل النه الذي عاشوه بين محاولات تصديق حقيقة النجاة، والظروف التي أجبرتهم على إكمال حياتهم وحدهم، ودون أن يملكو فرصة التعافي جزاء ضعف تقدير المنظمات والمجتمع ...

معتقلات النظام السوري خلال سنوات الصراع في سوريا، ورغم اطلاق المنظمات على عذاب المعتقلين الذي وصفته منظمة العفو الدولية بأنه "يحطم إنسانيتك"، عاش العديد من الناجين والناجيات حالة "خذلان" و"خيبة أمل"، في ظل قلة الدعم النفسي والصحي وحتى المادي، مقارنة بحاجتهم الكبيرة.

ما بعد المعتقل، "صراع" بين تلبية متطلبات الحياة لتفادي الفجوة الزمنية والمكانية التي صنعتها سنوات الغياب، وأثار الاعتقال التي تجعل أكبر حلم للناجيات والناجين وجود يد تعينهم على خطواتهم الأولى، وتجيبهم شعور الخذلان. وثقت العديد من المنظمات الحقوقية قصص آلاف الناجيات والناجين من



14

"كلمات السر" وراء "الورطة الأممية" في سوريا



عنب بلدي - ديانا رجبية

حكومة النظام، وإعادة تدويرها للبيع في شركة الحديد لتصنيع المعادن التي تعود ملكيتها له.

رجل الأعمال سامر فوز، المتهم بتمويل قوات "درع الأمن العسكري"، المرتبطة بجهاز "المخابرات العسكرية"، مساهم رئيس في فندق "فورسيزونز دمشق"، حيث يقيم موظفو الأمم المتحدة، ولديه أيضاً مؤسسته الخيرية، وعلى استعداد للاستفادة من عقود المساعدة المربحة إذا كان لم يفعل ذلك بالفعل، بحسب التقرير.

كما تعاقدت الأمم المتحدة مع "كلاس للتدريب"، وهي شركة مملوكة اسمياً لابن علي مملوك، مستشار الأمن الوطني في رئاسة الجمهورية.

عنب بلدي تواصلت مع مديرة مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في سوريا، راملة خالد، لمتابعة القضية، وأجابت، عبر مراسلة إلكترونية، أنه لا يوجد أي دليل على تعاقد مكاتبهم مع هذه الكيانات التي قدمت في التقرير، ولم يُعثر على أي سجلات لهم في قاعدة بيانات البائعين لديهم.

مقتل عاملي إغاثة على يد النظام
في 10 من شباط الحالي، نشرت كل من قناة "الحرّة" الأمريكية وصحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، تحقيقاً تحدث عن مزاعم إخفاء الأمم المتحدة مقتل اثنين من عاملي الإغاثة على يد النظام السوري.

وقال التحقيق، إن الأمم المتحدة أخفت مقتل اثنين من موظفي الإغاثة الإنسانية على يد النظام السوري، كانا ضمن قافلة إغاثة بين مدينتي حلب وحمص السورييتين في عام 2016.

وكشف التحقيق الذي استمر لمدة عام سوء سلوك الأمم المتحدة في سوريا عام 2016، لعدم نشرها، لأغراض متضاربة، رسالة داخلية للأمم المتحدة، تقول إن قوات النظام قتلت اثنين من عمال الإغاثة.

ووفق مراسلات وشهادات استند إليها التحقيق المشترك، يبدو أن اثنين من كبار المسؤولين السابقين في الأمم المتحدة عام 2016، وهما ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، ويان إيجلاندر، المستشار الخاص لمبعوث الأمم المتحدة لسوريا، أخفقا في عملهما، ولم يعلنوا عن

مضمون رسالة داخلية للمنظمة تقول إن ضربات الأسد العسكرية قتلت اثنين من عمال الإغاثة.

ماذا تجيب الأمم المتحدة؟

المتحدثة الإعلامية في مكتب تنسيق القضايا الإنسانية بالأمم المتحدة (OCHA) في جنيف، فانيسا هاغنين، أجابت عنب بلدي، عبر مراسلة إلكترونية، حول التستر على مقتل العاملين، بأن الأمم المتحدة واصلت التحدث علناً عن حماية عمال الإغاثة في سوريا، والإبلاغ عن الهجمات، والدعوة إلى المساءلة.

وتنشر الأمم المتحدة تقارير في المجال العام، بما في ذلك التقارير المتعلقة بالحوادث الأمنية التي تشمل القوافل الإنسانية والعاملين في المجال الإنساني. ودأبت الأمم المتحدة على تذكير جميع الأطراف بأن الهجمات على المدنيين، بمن فيهم العاملون في المجال الإنساني والبنية التحتية المدنية، غير مقبولة على الإطلاق، بحسب المتحدثة.

وقالت إن مكاتبها ترحب دائماً بفحص مستقل للعمليات الإنسانية في سوريا، مؤكدة أن أولوية الأمم المتحدة القصوى في سوريا هي دائماً مساعدة المحتاجين بالاسترشاد بالمبادئ الإنسانية والمساءلة أمام السكان المتضررين والشفافية. يخضع وجود الأمم المتحدة وأشطتها في سوريا، كما هي الحال في جميع البلدان التي تعمل فيها، لميثاق الأمم المتحدة والصكوك الأخرى ذات الصلة، والمبادئ الإنسانية الأساسية والحياد والنزاهة والاستقلال.

شكوك في آلية التوظيف والعملية الشرائية

قال تقرير "CSIS"، إن النظام يتمتع بقبضة شديدة على وصول منظمات الإغاثة، بما في ذلك من خلال الموافقات على التأشيرات، لدرجة أنه صار من الطبيعي بالنسبة إلى أقارب كبار مسؤولي النظام الحصول على وظائف داخل هيئات الأمم المتحدة.

وردت هاغنين، أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ينشر جميع الوظائف الشاغرة، ويعيّن موظفيه على أساس الجدارة بعد عمليات التوظيف الشاملة، ولا يميّز مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على

أساس الانتماء السياسي.

ويتوقع "OCHA" أن يلتزم الموظفون بشكل كامل بالمبادئ الإنسانية ومدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك كشرط للتوظيف، بحسب هاغنين.

كما يتعيّن على جميع موظفي الأمم المتحدة أداء اليمين للعمل بما يخدم مصلحة الأمم المتحدة، وعدم طلب أو قبول تعليمات فيما يتعلق بأداء الواجبات من أي حكومة أو مصدر آخر خارج المنظمة، على النحو المطلوب من قبل لوائح وقواعد موظفي الأمم المتحدة. ويعتمد اختيار الشركاء المنفذين على المعايير التنظيمية، بما في ذلك القدرة

الواضحة والقدرة على تقديم الخدمات، وأوضحت هاغنين، أن بعض الحكومات تطلب من المنظمات غير الحكومية أن تكون مسجلة ومرخصة للعمل كوكالات مساعدة و"هذه هي الحال في سوريا". واعتمد "OCHA" في سوريا، بالإضافة إلى المساءلة المؤسسية العالمية وسياسات الشفافية والقواعد واللوائح والمعايير، تدابير مخصصة لتعزيز الضمانات والعناية الواجبة لعملياتها، بحسب المتحدثة، وستواصل الأمم المتحدة تعزيز ممارساتها في إدارة المخاطر على الموظفين العاملين في مكاتب وكالات الأمم المتحدة داخل سوريا.

تجاهل دولي يعزز قبضة النظام

تنحصر علاقة الأمم المتحدة بشكل عام مع الدول الأعضاء فيها بأن تكون دائماً لمصلحتهم، فالدول هي التي تملك إمكانية منع الأمم المتحدة من الدخول أو منع الموظفين الأميين من القيام بعمل ما أو إجراء تحقيق أو حتى توزيع مساعدات إنسانية إذا اضطر الأمر أحياناً، بحسب ما أوضحه مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله.

الحالة الوحيدة التي تمكّن الأمم المتحدة من إجبار دولة عضو على فعل ما تريده رغم معارضة الدولة العضو هي عبر قرار مجلس الأمن.

وفي الحالة السورية وبوجود "فيتو" روسي- صيني مشترك دائماً، وبغياب إمكانية تمرير قرارات مجلس الأمن، تقرض عن إدانة النظام التعامل رغماً عن إرادتها، وبالتالي صارت الأمم المتحدة ملزمة بموافقة الدولة العضو. وهنا تقع الأمم المتحدة "تحت سيف الموافقة والرفض من قبل النظام، وعدم

منح إذن الدخول، ومنع قوافل إنسانية وفرق لديها من الدخول إلى مناطق معيّنة في سوريا، كمنع فريق لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة من الدخول إلى سوريا لعدم وجود أي قرار أممي يجبر النظام على إدخاله إلى سوريا"، بحسب العبد الله.

كما يرى العبد الله أن المشكلة في الأمم المتحدة لا توجد في الجناح الإنساني (OCHA) أو في المساعدات، بل هي بعجز مجلس الأمن عن إجبار النظام على قبول دخول الأمم المتحدة ولجان التحقيق إلى مناطق معيّنة.



يخضع وجود الأمم المتحدة وأنشطتها في سوريا،

كما هي الحال في جميع

البلدان التي تعمل فيها،

لميثاق الأمم المتحدة

والصكوك الأخرى ذات

الصلة، والمبادئ الإنسانية

الأساسية والحياد والنزاهة

والاستقلال

ولذلك اختارت الأمم المتحدة التعامل مع النظام وفق شروطه وقواعده مقابل السماح لها بالدخول إلى مناطق معيّنة، شرط أن تتعاطى معه بإيجابية، وهي لعبة خطيرة لأنها تؤسس لسوابق، فأى دولة ستستطيع منع المنظمة من الدخول إلى مناطق معيّنة مقابل امتيازات معيّنة. ولفت العبد الله إلى إحدى الوثائق التي سُربت من الأمم المتحدة، ونشرها موقع "Middle East Eye" البريطاني، والتي تظهر شطب حكومة النظام كلمة "المناطق المحاصرة" من أحد تقارير الأمم المتحدة حول الوضع في سوريا، لتستبدل بها جملة "المناطق التي يصعب الوصول إليها"، ووافقت الأمم المتحدة على هذا التعديل، وسمحت للنظام

قافلة تابعة للأمم المتحدة في سوريا (GEORGE OURFALIAN/AFP)



”
بعض الحكومات تطلب من المنظمات غير الحكومية أن تكون مسجلة ومرخصة للعمل كوكالات مساعدة و”هذه هي الحال في سوريا“.
واعتمد ”OCHA“ في سوريا، بالإضافة إلى المساءلة المؤسسية العالمية وسياسات الشفافية والقواعد واللوائح والمعايير، تدابير مخصصة لتعزيز الضمانات والعناية الواجبة لعملياته، بحسب المتحدث، وستواصل الأمم المتحدة تعزيز ممارساتها في إدارة المخاطر على الموظفين العاملين في مكاتب وكالات الأمم المتحدة داخل سوريا

وتوصل الدليل إلى أن اعتماد مسؤولي المشتريات في وكالات الأمم المتحدة على قوائم عقوبات الأمم المتحدة غير كاف، موضحة أن هذه العقوبات تضم بشكل أساسي تنظيم ”القاعدة“ وتنظيم ”الدولة الإسلامية“، لكنها لا تشمل جميع منتهكي الحقوق الآخرين، بينهم أشخاص منتمون للحكومة السورية والمليشيات التابعة لها.

ويعتمد الاقتصاد السوري في مناطق سيطرة النظام بشكل أساسي على شبكات الأعمال التي ترتبط بشكل وثيق بالحكومة، ما يزيد احتمالية مشاركتها بارتكاب الانتهاكات، ويتطلب المزيد من الحذر خلال تقديم المساعدات، وفق الدليل.

على العمل مع منظمات ترتبط به في الدرجة الأولى، كـ”الأمانة السورية للتنمية“، التابعة لأسماء الأسد زوجة رئيس النظام السوري، وفي الدرجة الثانية ”الهلل الأحمر العربي السوري“. وفي كانون الثاني الماضي، أصدرت كل من منظمة ”هيومن رايتس ووتش“ و”البرنامج السوري للتطوير القانوني“ دليلًا حول دور غياب الضوابط في عمليات الشراء من قبل وكالات الأمم المتحدة التي تقدم المساعدة في سوريا بتمويل الكيانات المنتهكة لحقوق الإنسان. ووثق الدليل الصادر عن المنظمين عمليات شراء أجرتها وكالات الأمم المتحدة من جهات ارتكبت العديد من الانتهاكات في سوريا.

ووجد تقرير صادر عن مركز ”الدراسات الاستراتيجية والدولية“ في واشنطن (CSIS) عام 2021، أن حكومة النظام تسحب ملايين الدولارات من المساعدات الخارجية عبر إجبار وكالات الأمم المتحدة على استخدام سعر صرف أقل. وبحسب التقرير، حقق مصرف سوريا المركزي الخاضع للعقوبات من قبل المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، 60 مليون دولار أمريكي في عام 2020 من خلال جمع 0.51 دولار من كل دولار مساعدات يتم إرساله إلى سوريا، ما يجعل عقود الأمم المتحدة واحدة من أكبر السبل لكسب المال بالنسبة إلى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وحكومته. كما استفاد النظام بإجبار الأمم المتحدة

وتوجد أشكال للإجبار، كعدم موافقة النظام قانونيًا على قبول تأشيرة دخول أحد موظفي الأمم المتحدة، ممن لهم توجهات أكثر حيادية أو أكثر إنصافًا تجاه ما حدث مع الشعب السوري الذي ثار ضد نظامه. ويعتبر الإجبار في هذه الحالات واضحًا، بينما لا تتضح ممارسات الأمم المتحدة في تعاملها مع النظام، وتنتقد فيها منظمة الأمم المتحدة بشكل غير عادل، كوجود الأمم المتحدة في فندق ”فورسيوزن“ مع كل قواعد الأمن المحددة لها في الدخول والخروج منذ الفترة التي سبقت امتلاك رجل الأعمال السوري الداعم للنظام سامر فوز للفندق. كما تنتقد على تعاملها مع شركتي الاتصال الوحيدتين في سوريا والمرتبطين بشكل عضوي بالنظام السوري، وهو ما يُعتبر أمرًا خارج إرادتها.

بينما هنالك جزء لا تعتبر فيها مجبرة على سلوكها مع النظام، وصار نوعًا من ”الحياة“، بشكل أصبح ليس فقط لتجنب ارتكاب شيء غير قانوني في سوريا من قبل الأمم المتحدة. ووصلت محاولة عدم إغضاب النظام السوري إلى مرحلة تتجاوز فيها مسألة وجود تناقض قانوني، كالتعيينات التي تتم بتدخل من النظام السوري، كتعيين زوجة وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، بمنصب في منظمة الصحة العالمية.

بتحرير تقريرها الأساسي. المرة الوحيدة التي سُمح فيها بالدخول رغمًا عن أنف النظام السوري هي عندما دخل المفتشون التابعون لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ولكن لم يكن ذلك بقرار من مجلس الأمن، بل كان تهديدًا أمريكيًا بتنفيذ ضربة جوية بعد استخدام النظام السلاح الكيماوي على منطقة الغوطة الشرقية عام 2013. من جهته، قال المدير التنفيذي لمنظمة ”اليوم التالي“، معتمد سيوفي، لعنب بلدي، إن أجهزة الأمن السوري هي صاحبة الكلمة الفصل في توزيع المساعدات والجهات التي ستذهب إليها، على الرغم من أن منظمة ”الهلل الأحمر السوري“ هي المسؤولة شكليًا. كما أن النظام ”شمولي ومتغلغل في كل المفاصل وكل التجار المتقدمين، وهم يخضعون بالترغيب أو التهيب للشراكة مع النظام“، بحسب سيوفي. ولا توجد في مناطق النظام بيئة يكون فيها العمل التجاري والإنساني عملاً حرًا، ويجري في بيئة محايدة حتى يصبح من الممكن الحديث عن الآليات التي يمكن فيها تخفيف نفوذ النظام السوري القيود عن الأمم المتحدة. ولم يُفتح تحقيق رسمي مع كل ما يصدر من ادعاءات بحق موظفي الأمم المتحدة حتى الآن، ويتم التعامل معها وكأنها لا تصدر.

انحيازات إجبارية.. طوعية في بعضها

يرى الدكتور السوري في الاقتصاد والباحث في مركز ”السياسات وبحوث العمليات“ كرم شعار، أن الأمم المتحدة قد تكون مجبرة بممارسات تظهر فيها إلى جانب النظام السوري، ولكنها في المقابل تكون في العديد منها غير مجبرة. وتكون الأمم المتحدة مجبرة في الشق الذي يُعرف فيه أن عليها التعامل مع دول وسلطات تعترف بها الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي لم يخسر النظام إلى الآن موقعه فيها، وبالتالي لا تستطيع الوكالة القيام بمجموعة ممارسات دون موافقة حكومة النظام على علاقتها، بحسب شعار. كما أن توزيع مساعدات لمناطق محاصرة لا يمكن أن يتم دون موافقة من حكومة النظام، ومن دونها لا تستطيع القيام بالتوزيع.

أليات تفوق قدراتها

كما يرى شعار أن الأمم المتحدة تُنتقد في قضية ”Due diligence“ (التحقق من خلفيات الأفراد المتعامل معهم) خصوصًا إذا كان الطرف غير سوري، ولكن تكلفة الـ”Due diligence“ مكلفة جدًا في الوقت الذي تُنتقد فيه المنظمة بسبب ارتفاع التكاليف الإدارية، فهناك جزء كبير من الأموال التي تخصص للسوريين، جزء كبير منها يكون إنفاقًا إداريًا. ويستفيد النظام من التعامل مع الأمم المتحدة في عدة مجالات، أبرزها النهب من خلال فروقات سعر الصرف، الذي كان موجودًا عند النظام من قبل وجود المساعدات في سوريا، كإرسال دولار واحد فيصل ثلاثاه، كما يستفيد عبر توزيع المساعدات على الجهات القريبة منه، الأمر الذي حدث أكثر من مرة.



شاحنة مساعدات تابعة للأمم المتحدة - 2019 (موقع الأمم المتحدة)

هجرة جماعية لنحل درعا.. الأسباب غامضة

مرتدياً ثوبه الأبيض "الاستاتيكي" الخاص بتربية النحل، فتح جابر (40 عامًا) أول خلية في منطلته بريف درعا الغربي ولم يجد نحلها فيها، استمر على هذه الحال حتى وجد معظم الخلايا فارغة. من أصل 30 خلية، لم يجد جابر، الذي تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، سوى ثلاث خلايا تحتوي على النحل.

خلايا النحل في ريف درعا الغربي - 19 من شباط 2022 (عنب بلدي) / حليم محمد



الخلايا إلى المحافظات السورية، وكان النحالون يقصدون محافظة الرقة شمالي سوريا في موسم إزهار القطن، وريف دمشق الغربي لجني رحيق اليانسون، ويقصدون محافظتي اللاذقية وطرطوس غربي سوريا لجني رحيق الحمضيات. وحتى داخل محافظة درعا، صارت حرية النقل شبه معدومة، ومكلفة بعد غلاء أجور السيارات. ومن المعوقات في تربية النحل انتشار ظاهرة السرقة، وهو ما يدفع المربين لاستئجار ناطور، ما يزيد التكلفة على المربي.

ويحتل حوض وادي اليرموك بريف درعا الغربي المرتبة الأولى بإنتاج العسل في المحافظة، نظراً إلى خصوبة أرضه، وتوفر الأجواء الملائمة للرعي، كالاتحاد في فصول العام وغيره.

عدم الخبرة ضمن الأسباب

قلة المراعي تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه تربية النحل في المنطقة الجنوبية لسوريا، تليها رش المبيدات التي تحول دون الاستفادة من بعض المساحات الرعوية، وتعرض النحل لتسمم، بالإضافة إلى عدم الإلمام بالنباتات الرحيقية، ومواعيد إزهارها لدى بعض المربين.

وأعلنت مديرية الزراعة في درعا الأسباب "الاحتملة" لظاهرة هجرة وموت بعض أنواع النحل بشكل مفاجئ في عدة مناطق من المحافظة، والتي رصدتها قبل حوالي أسبوعين، وبحسب ما أوضحه مدير الزراعة في المحافظة، بسام الحشيش، في حديث إلى وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، فإن اللجنة المشكلة من وزارة الزراعة لبحث الأسباب، أرجعت أسباب هذه الظاهرة إلى عدم قدرة مربي النحل على ترحيل الطوائف خارج المحافظة، بالإضافة إلى الافتقار إلى تنوع مصادر حبوب الطلع، الأمر الذي انعكس سلباً على مناعة نحل العسل (فرداً وجماعاً).

وتحدث الحشيش عن وجود إصابة مرتفعة بمرض "أكاروس الفاروا"، كما أظهرت النتائج التغذوية على "عجينة كاندي" الملونة بأبواغ فطر "النوزيما"، فضلاً عن الاستخدام العشوائي للمبيدات تزامناً مع التغيرات المناخية.

قال "أبو بلال" (35 عاماً)، وفضل

ترقى للمستوى المطلوب، بحسب رأي المربي جابر. ويتخوف جابر من خسارته للخلايا كاملة، فـ"رغم الخسارة الكبيرة التي لحقت بخلايا النحل، فإنني في موسم الربيع قد أعوض بعض خسارتي، إن لم تستمر الهجرة لجميع الخلايا، عندها سأشتري طروداً جديدة"، بحسب ما قاله. ووصل سعر الخلية بنحلها إلى 600 ألف ليرة سورية (166 دولاراً).

عوائق أمام ترحيل النحل

موسم الجفاف الذي لحق بمحافظة درعا عام 2021، والذي أدى إلى قلة مراعي الأزهار في المحافظة، أثر سلباً على تربية النحل، واعتمدت أغلبية مربي النحل على التغذية بمحلول السكر لتأمين الغذاء للنحل، وهذا النوع من التغذية يفقد العسل جودته. وتأثر قطاع تربية النحل سلباً في مدينة درعا خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث تراجعت إمكانية ترحيل

والمناخية، وانتشار المراعي، وتنوعها وكثافتها، بالإضافة إلى اختلاف فترة فيض النباتات الرحيقية. إلا أن ظاهرة هجرة النحل من مراعي درعا جديدة، وفق ما قاله المربي الأريعي لعنب بلدي، إذ من المعتاد طرد النحل في موسم الربيع، "ينتظر المربون عملية التطريد لزيادة عدد الخلايا، وطرود النحل لا تبعد سوى مئات الأمتار من موقع الخلايا، بينما حالياً في هذه الظاهرة لا أثر لوجود النحل".

يستبعد المربي جابر أن يكون لانخفاض درجات الحرارة دور في هجرة النحل، فـ"البرد يؤدي لموت النحل مباشرة لا لهجرتها". ومن الأسباب التي تؤثر على النحل بشكل رئيس، برأي جابر، المبيدات الحشرية، وقلة المراعي، وقلة الخبرة بالتعاطي مع الأدوية التي قد تضعف مناعة النحل.

تحتاج النحل السورية إلى المزيد من الدراسات والتجارب من قبل الجهات المعنية، خصوصاً أن العناية بالنحل لا

عنب بلدي - درعا

نظراً إلى أهمية تربية ورعاية النحل كمنتج للعسل، بالإضافة إلى دورها في تشغيل الأيدي العاملة وتحسين المستوى المعيشي للفرد، تشهد محافظة درعا اهتماماً ملحوظاً بهذا المجال، لكن منذ مطلع شباط الحالي، شهدت المحافظة ظاهرة هجرة جماعية للنحل، دون وجود أسباب مباشرة واضحة لهذه المشكلة.

وفي حال استمرت هذه الظاهرة دون وجود الحلول لمواجهتها، قد تهدد الثروة النحلية بالمحافظة، بالإضافة إلى خسارات مالية للمربين.

ظاهرة جديدة قد تتفاقم

يستخدم مربو النحل في سوريا الخلايا الحديثة في التربية، ويتفاوت إنتاج الخلية من العسل بين المحافظات، وكذلك بين المناطق. يرجع هذا التفاوت في إنتاج الخلية إلى الاختلاف الواسع في الظروف البيئية

"حر" حمص في خمس محطات فقط.. والمازوت "المدعوم" يعطّله تطبيق "وين"

عنب بلدي - حمص

الأربعة، وواحدة في قرية المشرفة شرقي المحافظة بـ40 كيلومتراً. قلة محطات توزيع مادة المازوت حرمت أغلب سكان المحافظة في الأرياف البعيدة وفي مركز المحافظة من الاستفادة من ميزة المازوت بسعر "التكلفة"، بسبب ارتفاع أجور النقل. سامر (51 عاماً)، من سكان مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، قال لعنب بلدي، إن أقرب محطة مخصصة لبيع المازوت غير المدعوم تبعد عن المدينة أكثر من 100 كيلومتر، وتبلغ تكلفة طلب السيارة لقطع هذه المسافة

إعلان الوزارة بدء توزيع دفعات المازوت "المدعوم" وبسعر التكلفة"، لم تصل رسائل التعبئة إلا لفئة قليلة من سكان محافظة حمص، استنطاعوا التسجيل في اللحظات الأولى من فتح الباب للمواطنين على تطبيق "وين" الذي تملكه شركة "تكامل"، وتدير من خلاله طلبات التعبئة.

خمس محطات فقط

خصصت الوزارة خمس محطات فقط لبيع المحروقات بالسعر "الحر" في محافظة حمص، على مداخل المدينة

مع إطلاق خدمة جديدة، بتوزيع 50 ليطراً إضافية بسعر التكلفة لكل بطاقة عائلية. وقد نشرت وزارة النفط والثروات المعدنية، في 20 من كانون الثاني الماضي، عبر صفحتها على "فيس بوك"، أنه يمكن للراغبين بشراء كمية 50 ليطراً من مادة المازوت لكل بطاقة عائلية بسعر التكلفة، الحصول عليها من المحطات المخصصة للبيع بالسعر "الحر" في كل المحافظات، بدءاً من هذا التاريخ. ورغم مضي أكثر من 20 يوماً على

"أناقضى على عملي عشرة آلاف ليرة (ثلاثة دولارات) عن كل بطاقة، لا يوجد في المحافظة سوى أربعة محطات لبيع المازوت الحر، يجلب لي أصحاب البطاقات بطاقتهم لأقوم بتعبئة مخصصاتهم، وأقوم بنقل مخصصات ثلاث بطاقات في كل مرة"، وفق ما وصف محمد طبيعة عمله لعنب بلدي. بعد انتهاء حكومة النظام السوري من توزيع الدفعة الأولى من مازوت التدفئة المخصص لموسم الشتاء، فتحت الباب أمام الأهالي في مناطق سيطرتها للتسجيل على الدفعة الثانية، بالتزامن

بثبت محمود (32 عاماً) ثلاثة "بيدونات" بسعة 150 ليطراً بشكل جيد على دراجته النارية، ويستعد للانطلاق إلى أقرب محطة مخصصة لبيع مادة المازوت غير المدعوم (الحر)، تقع على بعد 37 كيلومتراً عن قرية الزعفرانة في ريف حمص الشمالي. يعمل محمود، الذي تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، بتعبئة ونقل مادة المازوت غير المدعوم المخصص على "البطاقة الذكية".

كهرباء دمشق..

ثلاثة أيام لـ "وجبة غسيل" وانخفاض حصّة الفرد 85%

ازدحام مروري في شارع المعرض بدمشق - 28 كانون الثاني 2022 لعنب بلدي \ حسان حسان



سوريا من تلك المواد اليوم، في ظل استقرار خطوط استيراد المشتقات النفطية خلال الشهرين السابقين، وفقاً لمعاون الوزير.

وقال خطاب، إن توزيع المشتقات النفطية مرتبط بالكفاية وتوفر المادة، مشيراً إلى أن أولويات الوزارة هي توزيع المشتقات النفطية للأفران والمستشفيات والقطاع العام، الأمر الذي يتم بنسبة 100%.

وقال مدير التخطيط في وزارة الكهرباء بحكومة النظام السوري، أدهم بلان، إن كانون الأول وكانون الثاني الماضيين كانا الأصعب من ناحية وصول التيار الكهربائي خلال موسم الشتاء، إلا أن ما شهدته الفترة اللاحقة منذ بداية شباط الحالي، تشير إلى أن الأمور ناهية للأسوأ.

وتحتاج المؤسسة العامة للكهرباء إلى 18 مليون متر مكعب من الغاز يومياً لتشغيل التوربينات الغازية المسؤولة عن 70% من تغذية الكهرباء، وفق الدراسة البحثية، ولم تحصل المؤسسة العامة إلا على 8.2 مليون متر مكعب من الغاز.

ولخصت الدراسة أسباب مشكلة نقص الكهرباء في سوريا بعدم تعافي شبكة النقل تعافياً كافياً في المناطق المدمرة، ونقص الوقود اللازم لتشغيل محطات توليد الكهرباء.

وأشارت الدراسة إلى أن الداعمين الرئيسيين لحكومة النظام، روسيا وإيران، لم يبديا رغبة تذكر في متابعة الاتفاقيات الموقعة المرتبطة بالطاقة الكهربائية والغاز، "نظراً إلى عجز حكومة النظام عن تأمين الأموال اللازمة".

إلى الغاز الطبيعي محلياً، فضلاً عن أن النفط يسهل نقله بالناقلات، في حين يتطلب الغاز بناء أنابيب أو محطات تسهيل قبل نقله، لذا صدرت سوريا فائض مخزونها من النفط، واستهلكت غازها المنتج محلياً كله.

ولكن خلال النزاع المسلح، تضررت البنية التحتية لتوليد الكهرباء ونقلها، إذ عمدت الأطراف المتنازعة إلى قصف محطات توليد الطاقة الكهربائية مباشرة، وتدمير أجزاء من شبكة النقل، واستهداف أنابيب الغاز.

وقد طالت الهجمات محطة "تشرين" قرب دمشق، وبالإضافة إلى الصيانة غير المنتظمة والإهمال، فقدت أنابيب الغاز اتصالها بمحطات توليد الكهرباء. وبحسب الدراسة البحثية، شهد عام 2014 ذروة هجمات قوات المعارضة المسلحة على خطوط أنابيب الغاز، مع تعليق تزويد العديد من محطات توليد الكهرباء بالغاز في البلد.

مع كل ما تشهده المناطق الخاضعة لسلطة حكومة النظام السوري من أزمات، على رأسها أزمة الطاقة المستفحلة منذ سنوات، تصدر تصريحات معاكسة، إذ قال معاون وزير النفط السوري، عبد الله خطاب، في 5 من كانون الأول 2021، إن "وضع المشتقات النفطية في سوريا بخير"، موضحاً توفر أكثر من 80% من حاجة

محطات توليد الطاقة الـ14 لأضرار جسيمة، أي ما نسبته حوالي 18% من الاستطاعة الكهربائية في أرجاء سوريا كافة ما قبل 2011.

رسائل الغاز لا تصل

المدة الطويلة لوصول رسائل الغاز تسبب أزمة كبيرة في بيوت مدينة دمشق وريفها، حيث حددت "الشركة العامة لتوزيع المحروقات والمشتقات النفطية"، مخصصات كل عائلة من المحروقات على "البطاقة الذكية" بـ200 ليتر، تُوزع على أربع دفعات، وفي كل دفعة يُوزع 50 ليترًا، وتعتمد المديرية نموذج الرسائل النصية، عبر تفعيل "البطاقة الذكية".

إلا أن معظم العائلات تتأخر في تسلّم حصتها من مادة الغاز، التي تعتمد عليها بدلاً من الكهرباء في التدفئة والطبخ.

وتنفذ شركة "تكامل" مشروع "البطاقة الذكية"، وتعود ملكيتها لمهند الدباغ، ابن خالته أسماء الأسد، زوجة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بحصة 30%، بينما يملك الحصة الكبرى فيها شقيق أسماء، فراس الأخرس.

وفي أوائل العقد الأول من القرن الحالي، ازداد اعتماد سوريا على الغاز لتوليد الكهرباء إلى حد كبير لعدة أسباب، وفق الدراسة البحثية، أبرزها تحسن الوصول

لا تتمكّن العائلات من إجراء أي نشاط يومي يتطلب استخدام الطاقة الكهربائية إطلاقاً، فالقطع المتكرر وغير المنتظم خلال ساعة وصل الكهرباء، ينهك الأجهزة الكهربائية في المنازل.

على مستوى غسل الثياب، تتطلب الغسالة الكهربائية ساعة كاملة لإكمال "وجبة الغسيل" (دورة واحدة لغسل الملابس)، ولكن بوجود القطع العشوائي للكهرباء، تحتاج بعض السيدات إلى يومين أو ثلاثة أيام لإكمال الغسالة دورة واحدة من غسل الملابس.

فاقتت السنوات العشر الأخيرة الأوضاع الخدمية المرتبطة بالكهرباء إلى حد كبير في دمشق، حيث صار نصيب الفرد من استهلاك كهرباء الدولة 15% مما كان عليه في عام 2010، وفق ما ذكرته دراسة بحثية أعدها الباحثان سنان حتاحت وكرم شعاع.

ووصل التقنين في التيار الكهربائي بدمشق خلال النصف الأول من عام 2021 إلى خمس ساعات من الانقطاع لكل ساعة من الكهرباء، وفق الدراسة الصادرة في أيلول عام 2021، وإن كان ممكناً إصلاح الأضرار التي لحقت بالشبكة ومحطات التحويل الفرعية بأسعار معقولة بخبرة محلية، لا يمكن قول الأمر نفسه عن محطات توليد الطاقة، وفق الدراسة.

أدى النزاع المسلح إلى تعرّض أربع من

عنب بلدي - دمشق

تعد قضية تلبية الطلب على الكهرباء في العاصمة دمشق بنحو يحقق الأمان الكهربائي لدى السكان، مصدر قلق رئيساً لديهم، إذ يتجاوز الطلب القدرات المتاحة لدى محطات توليد الطاقة.

مشكلة الطاقة الكهربائية في دمشق وريفها ليست وليدة اليوم، فالمدينة تعاني من نقص حاد بالطاقة منذ سنوات، بسبب تهالك محطات توليد الطاقة الذي رافقته عمليات الدمار الذي لحق بخطوط الغاز، جراء العمليات العسكرية، وتزداد نتيجة لذلك ساعات انقطاع التيار الكهربائي، وتتفاقم المشكلة حين تحدث حالات قطع التيار الكهربائي غير المنتظم.

غسل الملابس يحتاج إلى ثلاثة أيام

توصف جودة الكهرباء في العاصمة بأنها "أكثر من سيئة"، وفق استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي في مدينة قدسيا بريف دمشق الغربي، فمن المعتاد أن تكون ساعات وصل الكهرباء هي ساعة واحدة مقابل ست ساعات قطع، إلا أن انقطاع التيار الكهربائي المتكرر وغير المنتظم في المدينة، صار يتكرر خلال ساعة القطع الواحدة بمعدل خمس أو سبع مرات تقريباً.

ضمن هذه الحالة المتردية للكهرباء،

شخصاً قد وصلته الرسالة في نفس اليوم التي وصلت، ما يهدر نصف المبلغ الموفر كأجرة تاكسي للوصول إلى المحطة المحددة في اليوم المحدد.

والمستفيد الوحيد من القرار هم سكان القرى والبلدات القريبة من مداخل المدينة بسبب قربهم من المحطات المخصصة لتعبئة المحروقات بسعر التكلفة.

دفعة واحدة

على الرغم من إنهاء الحكومة خططها في توزيع الدفعة الأولى من مادة المازوت المدعوم، وبعد مضي حوالي شهر على بدء التسجيل على الدفعة الثانية، فإن عدداً محدوداً استطاع الحصول على مخصصاته من الدفعة الثانية.

فترة التأخير في موعد التسجيل عبر تطبيق "وين" الذي توقف بشكل شبه كلي عن العمل عند فتح باب التسجيل على الدفعة الثانية، جعلت أغلب العائلات في حمص غير قادرة على الدخول إلى التطبيق وتسجيل طلبها.

أكثر من 60 ألف ليرة (15 دولاراً)، ما جعل المازوت في السوق السوداء أرخص من الموزع بسعر التكلفة على البطاقة العائلية.

ويبلغ سعر ليتر المازوت في السوق السوداء 2500 ليرة (70 سنتاً)، فيما يتبعه المحطات بسعر التكلفة بـ1700 ليرة لكل ليتر (50 سنتاً)، ويبلغ التوفير في الـ50 ليترًا التي خصصتها الحكومة 40 ألف ليرة (11 دولاراً). وجود المحطات المخصصة لتعبئة المازوت بسعر التكلفة خارج المدينة، حرم سكان محافظة حمص من الاستفادة بشكل كامل من قيمة التوفير، بسبب ارتفاع أجور طلبات سيارات الأجرة الصفراء (التاكسي).

منيرة (36 عاماً)، من سكان حي البيضاء في محافظة حمص، قالت لعنب بلدي، إن "طلب التاكسي لتعبئة المازوت بسعر التكلفة يبلغ 20 ألف ليرة (نحو ستة دولارات) بالحد الأدنى، فجميع المحطات المخصصة للمبيع خارج المحافظة، ومن الصعب أن تقوم عائلتان باستئجار تاكسي واحدة، لأن الحصول على المادة مرهون برسالة نصية، ولا يمكن أن تجد



شارع "الخراب" في مدينة حمص 19 شباط 2022 (حمص الآن)

زيادة تعرفه الركوب في الدرسة.. تدسين دخل السائق على حساب المواطن

تطوير النقل يعد من أهم الخدمات التي ترتبط بالتطور الحضري، إذ يلعب هذا القطاع دوراً حيوياً في مختلف جوانب الحياة الحديثة، نتيجة اعتماد السكان والأنشطة الإنتاجية والاقتصادية بصورة متزايدة على التطور في خدمات شبكة الطرق.

أحياء مدينة القامشلي كبرى مناطق محافظة الحسكة شمال سوريا - 30 من كانون الثاني 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - القامشلي

"الداخلي" غير مناسب

عبيد جاسم (45 عاماً) من حي قناة السويس في مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا، يعمل في أحد المطاعم ضمن السوق المركزية بالمدينة قال لعنب بلدي، إنه فوجئ بزيادة تعرفه الركوب إلى الضعف تقريباً، ما يعني أنه سيدفع حوالي 30 ألف ليرة (ثمانية دولارات) شهرياً، وهو مبلغ كبير بالمقارنة مع أجرته اليومية التي لا تتعدى ستة آلاف ليرة (دولاران).

يشتكى بعض سكان مدينة القامشلي من زيادة تعرفه الركوب على جميع سيارات "التاكسي" (السيارات الصفراء) العاملة على خطي "السوق-حي قناة السويس"، و"الحزام-المستشفى الوطني"، بعد أن صارت 500 ليرة سورية (14 سنتاً) للراكب الواحد، بدلاً من 300 ليرة (12 سنتاً)، في الوقت الذي تكون البدائل دون المستوى المطلوب.

من استخدام الحافلات دون الجلوس في المقاعد المخصصة، في حال امتلاء الحافلة. وبحسب سائقي الحافلات الذين التقت بهم عنب بلدي، منع الأفراد من التنقل بحافلات النقل الداخلي بالوقوف داخل الحافلة في حال امتلاء المقاعد، بسبب تكرار حالات السرقة والتحرش الجنسي بين الركاب في حالات زيادة عددهم على المقاعد المحددة.

زيادة دخل السائقين

فواز الرفاع (50 عاماً)، وهو سائق "تاكسي" على خط "السوق-حي قناة السويس"، قال لعنب بلدي، إن "زيادة التعرفة أمر ضروري جداً ولا بد منه، بعد الزيادة في أسعار المحروقات، وتكلفة التصليح الباهظة التي يتكبدها أصحاب التاكسي، فأحياناً عطل واحد يحتاج إلى عمل شهرين كي تُعوّض خسارته". يأخذ فواز الرفاع حوالي 35% من الدخل الذي تحققه السيارة شهرياً، أما الـ65% الباقية فتذهب إلى مالك سيارة الأجرة الأساسي، والزيادة الحالية تحقق له ضعف الدخل

يُجبر عبيد جاسم على استخدام "التاكسي" وتحمل الزيادة في الأجرة، كونها أسرع من حافلات النقل الداخلي التي عادة ما تتأخر في نقله إلى مكان عمله، وينتظر أحياناً أكثر من نصف ساعة لوصول الحافلة. محمد السويد (62 عاماً)، وهو من حي علايا، قال لعنب بلدي، إن حافلات النقل الداخلي هي بالأساس قليلة العدد وتشهد ازدياداً شديداً، خصوصاً في فترة الذروة بين الساعة الواحدة والثانية ظهراً، وهي فترة عودة الموظفين والعاملين وطلبة المدارس إلى بيوتهم، وبذلك يجد محمد صعوبة في تأمين مقعد له في كل مرة يريد النزول فيها إلى السوق، بعد أن توجه أغلب الأهالي إلى الاعتماد عليها بدلاً عن "التاكسي".

رصدت عنب بلدي تراحم السكان على حافلات النقل الداخلي التي تأخذ تعرفه ركوب 200 ليرة سورية للراكب الواحد، في حين يأخذ أصحاب "التاكسي" 500 ليرة عن الراكب الواحد، ما شكّل ضغطاً كبيراً على خدمة النقل الداخلي. وزاد في الأمر صعوبة، منع السكان

السابق، وهي أمر مقبول حالياً، على حد قوله. ويعاني سكان مدينة القامشلي من ارتفاع أجور المواصلات بشكل عام، فأقل تعرفه مواصلات لـ"الرافيس" (الحافلات الجماعية المتوسطة) صارت 500 ليرة (14 سنتاً) على بعض الخطوط، كخط "قناة السويس" وخط "حي الهلالية" وخط "الكورنيش".

في حين تبلغ أجرة سيارة "التاكسي" الخاصة ضمن المدينة حوالي 3500 ليرة (نحو دولار واحد)، بغض النظر عن قرب أو بعد المسافة، ومن المدينة إلى المستشفى "الوطني" يتقاضى أصحاب "التاكسي" حوالي 5000 ليرة (1.4 دولار). أما حافلات النقل الداخلي فلها تعرفه موحدة هي 200 ليرة عن الراكب الواحد، وهي الأرخص ضمن المدينة، لكنها قليلة العدد ولا تكفي الإقبال المتزايد عليها بعد الزيادات الحاصلة في بقية وسائل النقل، ويبلغ عددها في مدينة القامشلي 19 حافلة، موزعة على ثلاثة خطوط من مركز المدينة إلى الأحياء المحيطة بها.

من "مكتوم" إلى "مجهول" .. لا خيار آخر لأطفال السوريات من أب "مهاجر"

إمرأة مع طفلها في مخيم الهول شمالي شرق سوريا - 2019 (AFP)



الرقّة - دسام العمر

الأجنبية، وخلف هذا الزواج أطفالاً ما زالوا مكتومي القيد، وغير مثبتين في السجلات الرسمية للأحوال المدنية لدى المؤسسات السورية الرسمية.

ويعرّف مكتوم القيد، حسب قانون الأحوال المدنية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم "26" لعام 2007، "من كان والده أو والداه مسجلين في القيود المدنية السورية، أو ينتمي بأصله للجمهورية العربية السورية، ولم يسجل ضمن المدة المحددة للتسجيل في قيود السجل المدني"، أي خلال 30 يوماً من حدوث الواقعة.

فتة "مهاجر"

لم تتمكن نسبية محمد من تسجيل طفلها ضمن السجلات الرسمية التابعة للنظام السوري، أو حتى لـ"الإدارة الذاتية" التي تسيطر على الرقّة منذ

سنوات، والسبب وراء ذلك هو أن والد الأطفال من فئة "مهاجر"، أي أنه عنصر في تنظيم "الدولة" من جنسية أجنبية. تتشارك نسبية محمد القصبة ذاتها مع نسوة أخريات في الرقّة، لم تتمكن عنب بلدي من الحصول على إحصائية رسمية عن عددهن أو عدد أطفالهن، لكن وفق ما ذكره سكان المنطقة، فإنها حالة اجتماعية موجودة تتفاقم كل يوم مع تقدم أولئك الأطفال في السن.

وبحسب استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي في المنطقة، فإن المهر المرتفع الذي كان يقدمه عناصر تنظيم "الدولة" من "المهاجرين" لذوي الفتاة أو ولي أمرها، أو حتى الخشية على الفتاة من سطوة عناصر "الحسبة"، هي من الأسباب التي دفعت العوائل لمثل تلك الزيجات. و"الحسبة" هي إحدى مؤسسات التنظيم التي تتجول في الشوارع لضبط "المخالفات الشرعية" واعتقال مرتكبيها، وفق تعريف الأهالي.

مشكلة مكتومي القيد تظهر عندما تكون ناجمة عن ولادات نتيجة زيجات جرت خارج مناطق سيطرة النظام السوري، ولم تسجل في القيود المدنية، ويُعد تسجيل مكتوم القيد في سجلات الأحوال المدنية الخطوة الأولى للحفاظ على حقوقه المدنية، أبرزها حقه في العيش الكريم، والتعليم، والصحة، وإنجاز المعاملات الحكومية دون أي إشكال.

طول يرفضها المجتمع

استطاعت فاطمة الفرخان (30 عاماً) تسجيل طفلها، البالغ من العمر ستة أعوام، على اسم زوجها الذي تزوجته

وخيمة، يتحمل المجتمع السوري الجزء الأكبر من تبعاتها، لأن هؤلاء الأطفال موجودون في سوريا، ومن المؤكد أنهم سوف يكبرون على أراضيها.

ويحرم قانون الجنسية السوري الأم من إعطاء جنسيتها لأطفالها، إلا في حال عدم وجود صلة قانونية بالأب، كما نصت المادة "3/ب" من المرسوم التشريعي رقم "276" لعام 1969. وتُمنح الجنسية للأطفال المولودين خارج إطار الزواج أو في جرائم الاغتصاب، لكن الاستناد إلى هذا النص نادر بسبب الوصمة والنبذ الاجتماعي. كما أن وصاية الأم على أطفالها في قانون الأحوال الشخصية (المعدل)، لا تكون إلا حين يختارها الزوج وصية عليهم، كما ورد في المادة "28/167"، التي نصت على أن "الوصاية في أموال القاصرين بعد وفاة الأب، هي للوصي الذي اختاره الأب، وإن لم يكن قريباً لهم".

وتواجه كثير من العائلات السورية تحديات ترتبط بفقدان الوثائق الثبوتية، أو عدم قدرتها على تسجيل جميع الواقعات التي طرأت على سجلها المدني خلال النزوح أو التهجير القسري في السجلات الرسمية، وخروج العديد من المناطق عن سيطرة النظام، وتدمير أو إغلاق دوائر السجلات المدنية، وحصرها والمحاكم في حيز نطاق سيطرة النظام.

هذه التحديات لا تتمثل بتحسين ظروف الأطفال المكتومي القيد الآتية لتحصيلهم خدمة تعليمية أو صحية أو معيشية كريمة، وإنما تمتد لمشكلات تدخل في آلية حفظ حقوقهم في التملك ناقشتها عنب بلدي في ملف "بانتظار الولادة القانونية.. مكتوم القيد في سوريا لا يملكون أملاكهم"، وتعيقات أخرى تحدد مصير مستقبلهم.

خيار مجهول النسب

أضاف الحقوقي أن أمام الأم خياراً وحيداً هو تسجيل الأطفال على اسمها، وفي هذه الحالة يصبح الطفل مجهول النسب، وأن استمرار كتم قيد الأطفال هو أمر خطير يلجب عواقب

النزوح الداخلي في الحسكة نتيجة هجوم "غويران"

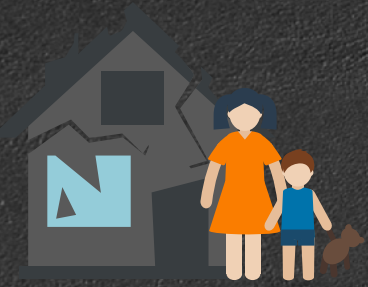
المصدر: "IFRS" 2022



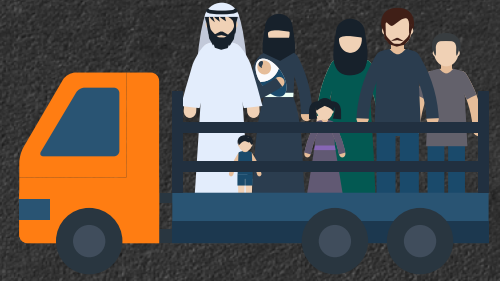
← **90%** من العائلات النازحة عادت إلى منازلها



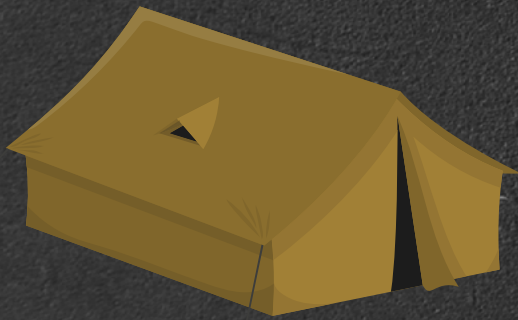
← **75000** فرد (**15000** عائلة) اضطروا إلى النزوح من الأحياء أو بين المنازل التي دصل فيها القتال الرئيس



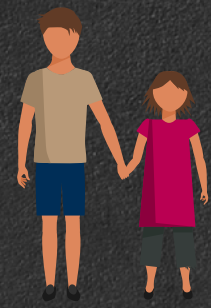
← **7** ملاجئ جماعية مؤقتة تستضيف **2615** فردًا (**523** عائلة)



← **5000** فرد (**1000** عائلة) يعيشون خطر الأمن الغذائي، ويواجهون تناقصًا سريعًا بالإمدادات الغذائية والمياه



← **6** مخيمات تأثرت نتيجة حركة النزوح الجديدة



← **13000** طفل في سن المدرسة نزحوا خارج الأحياء السكنية



← في **20** من كانون الثاني **2022**، أسفر هجوم على سجن "غويران" في الحسكة عن تصعيد سريع للأعمال العدائية في المنطقة، وخلف قتلى ومصابين

رسالة لاجئ سوري إلى لاجئ أوكراني مدتمل

بالإرهاب!
ومثل كل الدول الاستعمارية، تم تعيين مندوب سام روسي في سوريا هو يفغيني بريغوجين، المعروف بـ"طباخ بوتين"، لذا عليكم الاهتمام بالشخصيات الفاسدة حول الرئيس الروسي، فهو سيختار منها مندوباً سامياً له في بلادكم، ولعل قوات "فاغنر" وصلت إلى بلادكم قبل وصولها إلى سوريا، وهي امتداد لمؤسسات الفساد البوتينية، وتعدّ المخلب المسموم لقوته الضاربة! أثارتنا مسوريين دروسكم للأطفال حول الحرب، وطمأنتهم، وعدم نشر الذعر بينهم، وهذا ما لم ننتبه إليه كسوريين، ولم نعد أنفسنا له، وسقط الكثير من أطفالنا ضحايا الذعر والأمراض النفسية التي تسببت بها قوات بشار الأسد والصواريخ الروسية. نتمنى ألا تقع الحرب في بلادكم، بقدر تمنياتنا لوقف الحرب في بلادنا، وبخروج الاحتلال الروسي وغير الروسي منها. نعرف أن الشعوب ستنتصر أخيراً، لكنّ الدكتاتوريين يعرفون أيضاً أنهم قادرون على تعذيب الشعوب وتدمير مقدراتها قبل وصولها إلى حقوقها، وهذا ما يفعله بشار الأسد وبوتين وغيره في بلادنا. نتمنى وقف التهديدات الروسية ضد بلادكم، وألا يضطر أي منكم لمرارة الجوع وسلوك الطرق القاتلة للوصول إلى مكان آمن!

في الواقع السياسي. أما الوعود الروسية والضمانات التي يقدمها بوتين، فهي مجرد صفحات يتم طيها بعد أيام، وأحياناً بعد ساعات، وربما قبل أن يجف حبرها، وكل المفاوضات التي رعاها الروس في سوريا انقلبت إلى أكوام من الأكاذيب المشوبة بالسخرية من السوريين ومن طموحهم كبشر يحملون بالحرية. يبحث بوتين في بلادكم عن شخصية تشبه بشار الأسد يتم استهلاكها والترويج لها كمبرر شرعي للتدمير والتخريب، وهذه لعبة روسية قديمة منذ ربيع براغ 1968 الذي تم وأده باللعب على حافة الهاوية، وفي سيناريو مشابه لما أعدوه اليوم لبلادكم بكل أسف. جزيرة القرم التي سلبوها من بلادكم تشبه ميناء "طرطوس" الذي صار من الأملاك الروسية في بلادنا، وكان ذلك الميناء فاتحاً للشهية الروسية والتوسع من حميميم إلى دمشق، وحلب، وصولاً إلى الحسكة. وما هم يوشكون أن يعيدوا نفس السيناريو السوري عبر الإعداد لاحتلال شرق أوكرانيا، وربما احتلال العاصمة الأوكرانية نفسها. وهذا قدر المحتلين الذين لا يكتفون إلا بابتلاع كل شيء، ليلاقوا قدرهم المحتوم، كما لاقته كل الدول المستعمرة، ومنها روسيا نفسها التي خسرت شعوب أوروبا الشرقية، وأفغانستان، وخسرت الشعب السوري الذي تصفه دائماً

في الحرب السورية والشيشانية، فإن الطائرات الروسية ستمتل قبل أن تبدأ القصف على بلادكم، وسيفكر القادة الروس ولو قليلاً قبل أن يبدؤوا الحرب ضدكم. فالطغاة غالباً ما يعتمدون على النسيان في تسويق جرائمهم، وتثير أعصابهم أي إعلانات أو محاكم مهما كانت صغيرة إذا بدأت النظر بسجلاتهم السوداء! وليعلم مؤيدو الحرب الروسية ضدكم أن الطائرات الروسية لن تجلب إلا الدمار والحشية، وهي لن تجلب الازدهار لبلادكم كما روج شبيحة الأسد عندما استقدموا الاحتلال الروسي لسوريا، وبشروا أنفسهم بالفاهية والاعتراف الدولي، ولكنهم اليوم لم يحصلوا على ربطة خبز واحدة من القوات الروسية، فالمجاعة التي تحل بالشعب السوري اليوم، تذكرنا بمجاعة أوكرانيا في 1932 أيام دكتاتورية ستالين التي بلغ عدد ضحاياها حوالي أربعة ملايين من أجدانكم! كل الأكاذيب التي يدلي بها لافروف وشويغو هي مجرد دعايات مدعومة بالطائرات وبـ"الفيديو"، ومعدة للاستخدام الإعلامي الذي تكرره القنوات الروسية الدولية، التي صارت أقرب للدعاية "الغوبلزية" بكل جدارة، ولعل الكاتب نيقولا غوغول لخص المشهد السياسي في روسيا بروايته "النفوس الميتة"، إذ إن الشعب بالنسبة إلى الحكام الروس مجرد عبيد يحتلون السجلات، ولا أثر لهم

وقديروف وخامنئي والأسد، الذين لم ينتجوا إلا الفساد والفشل. لا تصدقوا إلا شعبيكم وأبناءكم المخلصين، فالغرب يلعب الشطرنج بدمائنا كما يفعل بوتين ذلك، وإن كان الأمر أكثر نعومة، وأكثر مراوغة من قبل الدول الغربية التي تركت سوريا وشعبها تحت القصف الروسي حتى اليوم، وتحت غطاء من التصريحات الخجولة التي تطالب باحترام إرادة الشعب السوري. المزاعم القومية التي أعلن عنها بوتين في مقاله الطويل الذي أصدره قبل سنة ويزعم فيه أنكم جزء من أملاكه الروسية، كانت المبرر الشكلي للشهية الروسية المفتوحة للاحتلال والتكثيف بالشعوب، فروسيا التي ارتكبت المجازر في الشيشان وفي سوريا توشك أن تستأنف الحرب ضد بلادكم، لأنها متأكدة من عدم رغبة الآخرين في محاسبة نظامها على الجرائم التي يرتكبها. ولعل أهم مطلب لنا جميعاً هو محاسبة بوتين على الجرائم التي ارتكبها، وخاصة في القرم، وفي سوريا وفي الشيشان، لأنها جرائم حرب وثقتها المنظمات الدولية، ومجرد إقامة محكمة دولية، خارج إطار "الفيديو" الروسي، سيكون ذلك أهم رد فعل يكبح النازية الروسية، فلو بدأت بإنشاء محكمة أوكرانية للنظر في جرائم الحرب التي ارتكبتها بوتين في جزيرة القرم وخرقه للقانون الدولي، والجرائم التي ارتكبها



إبراهيم العلوّس

نتمنى ألا تكون الطائرات الروسية قد بدأت قصفها على بيوتكم ومدنكم، في أثناء قراءة هذا المقال. فالطائرات الروسية لا تزال مستمرة بتدمير مياه العرشاني التي تغذي نحو ربع مليون لاجئ في الشمال السوري، الثلاثاء الماضي، يعتبر آخر محاولة منها لإثبات بطولة بوتين، أو هتلر الجديد، بعد احتلاله جزيرة القرم الأوكرانية. يرتدي بوتين معطف الاتحاد السوفييتي الكبير على مقاسه، والذي يسحل الثلج خلفه، ويحمل الصواريخ النووية مهدداً السلم العالمي ما لم يعيدوا إليه أمجاد الاتحاد السوفييتي السابق، وما لم تعد أوروبا الشرقية إلى أحضانها، التي تربي الدكتاتوريين أمثال لوكاشينكو ونزارباييف

سوريا تصدر "الرابسودي" .. لا "الكبتاجون"

كثرة تقليبها والتحميص بها بحثاً عن تفصيل لم يتم الاستناد إليه بعد للحديث عن ملحمة سورية. سيبقتسم من يرى سوريا في "إكسبو 2020"، وتتردد إلى مسامحة موسيقا "الرابسودي"، وسيستساءل عن أي شيء يمكن لسوريا أن تقدمه في الخارج اليوم إذا لم تهرب إلى الحضارات القديمة، بالتأكيد لن يجد سوى "الكبتاجون"، إنه "الرابسودي السوري" المعاصر الذي يجتاح دول المنطقة، التي لا يجد بعضها بداً من فتح الأبواب لعودة النظام السوري الميليشيوي إلى حياته الطبيعية.

مرحلة يمكن عبورها. لا شيء استثنائياً في "الرابسودي السوري"، ولطالما قدمت الموسيقى الجماعية في سوريا أعمالاً مشابهة، ولعلها تتفوق على هذا العرض، من خلال فرق رقص و"أوركسترات" متعددة، فكم كان حفل افتتاح مهرجان "دمشق" السينمائي سنوياً يحمل عروضاً موسيقية بسوية فنية مماثلة، بل وأكثر إبهاراً، وبالتأكيد كان دائم الرجوع للتاريخ، المورد الذي لا ينضب للأنظمة التي لا تمتلك شيئاً تسوقه في بلادها سوى تاريخ عريق، اهرأت صفحات كتبه من

أثر، كغيره من الأعمال الفنية والموسيقية التي تُقدّم بين حين وآخر في المناسبات الكثيرة التي يجند فيها النظام السوري علك التاريخ وتقديمه بطريقة مستهلكة بين حين وآخر، لكن حضوره في محفل عالمي كـ"إكسبو دبي"، بعد عزلة طويلة عانتها سوريا خلال السنوات السابقة، لتجد بعدها متنفساً نسبياً من خلال الإمارات، يمكنها من خلاله أن تعيد أسطوانة التاريخ نفسها، لتطلب من جمهور "إكسبو دبي" إعادة النظر إليها كبذل ضارب في الحضارة، حيث ما الراهن سوى

وينسلخ كلياً عن الحاضر من محض ضرورة مباشرة تتيح لوزيرة الثقافة السورية القول قبل إطلاق العمل، إنه قادم من دمشق "التي ترفل بثوب إنساني ناصع لتجوب الأفاق وتمطر خيراً وإبداعاً. ستكون اليوم موشحين بثقافة جمعت الحسينيين، الأصالة والتجدد"، فكيف لعمل قادم من دمشق أن يرفل بشيء من الجمال ما لم يكن ضارباً في التاريخ، وهل هناك ما يمكن التغني به إلا التاريخ وإمكانية المبالغة بصوغ حكايته بالطريقة السورية الرسمية المعتادة. ينتقل العمل موسيقياً بين القديم المتمثل بترنيمه "نيكال" المكتشفة في أحد ألواح أوغاريت الطينية، والتي تعود وفق المؤرخين إلى 1400 سنة قبل الميلاد، إلى الترانيم السريانية الكنسية وصولاً إلى الموسيقى الصوفية الإسلامية بغناءين فردي وجماعي، يدمجان بين موسيقا "أوركسترالية" تنتقل بين هويتين غربية وشرقية، تصل إلى حد المزج في القطعة الواحدة بين الغناء "الأوبرالي" والأدعية الصوفية، تمتد عبر أكثر من 40 دقيقة، قيل إن مؤلفها استهلك تسعة أشهر في العمل لإنتاجها، فيما تكفلت المؤسسات الرسمية السورية في إضفاء الاستثنائية والملحمية على العمل، وتقديمه وكأنه أسطورة جديدة خارجة من رحم بلاد المعاناة التي ما زالت صامدة، كأي منجز سوري ينتجه القطاع الرسمي السوري أو المؤسسة التي تعمل بإمرته كـ"الهيئة السورية للتنمية" التي أنتج "الرابسودي السوري" بدعماً. لو أن هذا العمل عُرض على خشبة "دار الأسد" في دمشق لم دون



نبيل محمد

تهرب الأعمال الفنية الخارجة من سوريا إلى بلدان أخرى دائماً نحو التاريخ، فهو الملجأ الذي يحمل قيم الأصالة والحضارة والتعايش بعيداً عن الراهن، وهو البيئة التي يمكن فيها ترديد جمل التمجيد المكررة لهذا البلد التعيس بكل تفاصيل حاضره. في التاريخ فقط يمكن الحديث عن سوريا الحضارة والموسيقا والأجدية الأولى والياسمين، وغيرها من التوصيفات الرئانة التي تتسوّل باستخدامها مؤسسات هذا البلد الاحترام والتقدير في الخارج، حيث لا يخفى ما تعيشه سوريا اليوم على أحد. "الرابسودي السوري" عمل موسيقي فني وُصف بالضحك، قدّمه مئة موسيقي سوري على خشبة "البوبيل" في "إكسبو دبي 2020" قبل أيام. عمل ألفه إياد الريماي وقاد "الأوركسترا" فيه ميساك باغودريان ذو التجربة الطويلة في قيادة الفرقة السيمفونية الوطنية في سوريا. عمل يبدو من اسمه أنه يبحث في التاريخ عن مكامن الجمال والأصالة،



الموسيقي والملحن السوري إياد الريماي

عنب بلدي
ملف العدد 522
الأحد 20 شباط 2022

إعداد:
زينب مصري
حسن إبراهيم
مهند المحمود

تهمم بالفساد والادتكار لشركات تركية يملكها سوريون الشمال يصرخ في وجه "دراكولا" الكهرباء

في هذا التحقيق، حاولت عنب بلدي تتبّع أسباب عدم قدرة المجالس المحلية في ريف حلب على ضبط عمل شركات الكهرباء، والتتبع من ملكية هذه الشركات ومن يديرها، وطبيعة التعاقدات، مع أسباب توجيه اتهامات بالفساد في هذا القطاع الحيوي.

الاستجابة لمطالب الأهالي وغياب التوضيحات، فتحت الباب واسعاً أمام العديد من الأسئلة، حول من يدير عمل شركات الكهرباء ومن يسيطر عليها، وما تبعيتها، ولماذا غابت التوضيحات الوافية من المجالس المحلية.

شركات الكهرباء، وعدم قدرة المجالس على ضبط عمل الشركات الكهرباء، وظهر التخبط في ردود فعل متباينة، بينها طلب رفع دعاوى قضائية أو إلغاء العقود، ووصل الأمر إلى إعلان استقالات في بعض الأحيان. ردود الفعل والتأخر في

المجالس المحلية، واتهموها بـ"الفساد"، وغياب الشفافية والتنسيق والتواطؤ على الأهالي، ووجود مصالح مشتركة. وكشفت محاولات احتواء الاحتجاج الشعبي عن خلل وضعف دراية وتنسيق في تعاقدات المجالس المحلية مع

ازدادت وتيرة الاحتجاجات التي شهدتها مدن وبلدات ريف حلب الشمالي والشرقي، الراضة لسياسة شركات الكهرباء والمجالس المحلية العاملة في المنطقة. المتظاهرون انتقدوا في احتجاجاتهم شركات الكهرباء

الكهرباء تُعري العلاقات بين المجالس المحلية والشركات بريف حلب



**النظام راكم اليأس
المحلي عبر انعدام فكرة
الانبثاق والخروج من الدولة
الاستبدادية إلى دولة تضمن
كرامة الناس وعيشهم
الكريم عبر "التسويات"**

أخذته الشركة من كل مشترك تقدم باشتراكه، بدءاً من تاريخ 1 من كانون الأول 2021.

وفي 10 من كانون الثاني الماضي، أعلن المجلس أن حصته من أرباح شركة الكهرباء تبلغ نحو 4%، ولا تتجاوز إيراداته من الشركة 40 ألف ليرة تركية شهرياً، بينما يدفع المجلس رسوم استرجار الكهرباء للطرق والمساجد والأفران والمرافق التابعة له نحو 100 ألف ليرة تركية شهرياً.

وأصدر المجلس المحلي في صوران بياناً أوضح فيه أن شركة الكهرباء خالفت الاتفاق ورفعت سعر الكهرباء، دون تنسيق مع المجلس، وأكد وقوفه إلى جانب مطالب الناس في البلدة، وأنه سيتخذ الإجراءات القانونية لإلزام شركة الكهرباء باحترام بنود العقد.

التجاريين والصناعيين، وبلغ سعر الكهرباء لها 2.50 ليرة تركية للكيلوواط الواحد.

وأعلنت شركة الكهرباء "Ak Energy"، في 11 من شباط الحالي، تحديد سعر الكيلوواط المنزلي بـ 1.85 ليرة تركية، وقيمة الشحن التجاري والصناعي بسعر ثلاث ليرات تركية للكيلوواط، في مدن اعزاز والباب وجرابلس والغندورة.

جاء الاتفاق بعد أن أغلق مقاتلون في لواء "عاصفة الشمال" التابع لـ "الجيش الوطني السوري"، مبنى شركة الكهرباء العاملة في مدينة اعزاز، وجاء الإغلاق بعد توقيف عمل موظفي الشركة، في 10 من شباط الحالي.

سبب الإغلاق هو امتناع شركة الكهرباء عن الاستجابة للإنذارات الموجهة لها من قبل المجلس المحلي للمدينة.

العقود المتباينة من منطقتين لأخرى عمّقت المشكلة، وزادت المظاهرات، والاتهامات، والأصوات المناهضة، ولاقت ردود فعل أكثر حدة من قبل الأهالي. واعتبر الأهالي أن هذه العقود خلقت نوعاً من التفرقة بين المناطق، وأظهرت الشركات والمجالس بصورة "اللامبالي" تجاه مطالب الناس.

كما اعتبرت غرفة التجارة والصناعة في مدينة الباب أن قرارات شركة الكهرباء "Ak Energy"، المتعلقة بالتسعيرة الجديدة للكهرباء الصناعية والتجارية، "مجحفة وغير عادلة".

وقال بيان صادر عن الغرفة، في 12 من شباط الحالي، إن التسعيرة الجديدة تؤثر سلباً على الواقع الصناعي والتجاري في المنطقة، وهذا من شأنه التسبب في موجة غلاء جديدة على البضائع.

وأضاف أن غرفة التجارة والصناعة، ومن خلال الاجتماعات المتكررة مع الشركة، وبحضور العديد من التجار والصناعيين، وجدت أن شركة الكهرباء لم تراعى مطالب التجار والصناعيين المتكررة، بدءاً من تخفيض التسعيرة، إلى توفير الخدمات والتسهيلات لهم.

وأوضحت الشركات بداية المظاهرات أنها أوقفت قرار رفع الأسعار حتى يتم التنسيق والتعاون مع المجالس المحلية، وخفضت الأسعار بشكل طفيف، وعقدت العديد من الاجتماعات، لكن الأسعار الجديدة لم تكن مرضية للأهالي.

تخطات "المحلية" تزيد الطين بلة

في خضم هذه الأزمة، تباينت قرارات المجالس المحلية في أرياف حلب، بخصوص مظاهرات الكهرباء، فبعضها نفى التعاون والتنسيق مع الشركات، وبعضها وعد بوقفه إلى جانب الأهالي، ومنها رفع دعوى قضائية ضد الشركة، ومنها تنازل عن هامش الربح المحال له.

القرارات المختلفة التي اتخذتها المجالس، زادت الشرح وفاقمت المشكلة، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

مسؤول المكتب الإعلامي بالمجلس المحلي لمدينة صوران بريف حلب الشمالي، أحمد الحمد، أوضح لعنب بلدي، أن أسباب الفجوة والشرح الحاصل بين شركة الكهرباء والمجلس المحلي في المدينة، هو رفع الشركة سعر الكيلوواط الساعي إلى ضعف ما كان عليه.

وفي مارح بريف حلب الشمالي، أصدر المجلس المحلي بياناً أوضح فيه أن شركة الكهرباء خالفت الاتفاق ورفعت السعر، دون تنسيق معه، وأكد وقوفه إلى جانب مطالب الناس في المدينة.

وأعلن أنه سيتخذ الإجراءات القانونية لإلزام شركة الكهرباء باحترام بنود العقد، ليعلم أعضاء المجلس في مارح استقالتهم من المجلس، في 13 من كانون الثاني الماضي، بعد الاتهامات التي طالتهم من سكان المنطقة، على خلفية رفع أسعار الكهرباء.

من جهته، تقدّم المجلس المحلي في مدينة بزاعة بريف حلب الشرقي بدعوى قضائية ضد شركة الكهرباء العاملة في المدينة، بسبب قطع الشركة التيار الكهربائي بحجة التقنين، والتأخير بتركيب عدادات للمستهلكين بحجة عدم وجود مواد، وعدم فتح باب التسجيل لاشتراكات جديدة.

وطالب المجلس باتخاذ الإجراءات القانونية بحق الشركة، نتيجة ما وصفها بالتجاوزات، بحسب بيان صادر في 30 من كانون الثاني الماضي. أما المجلس المحلي في اعزاز فرفض، في 28 من كانون الأول 2021، قرار شركة الكهرباء تحديد مصروف المنزل بـ 300 كيلوواط في الشهر، بسعر ليرة واحدة، وفي حال الزيادة على 300 كيلوواط شهرياً يتم تعبئة الكيلو الواحد بسعر ليرة ونصف.

كما طلب المجلس من المشتركين مراجعة شركة الكهرباء لاسترداد مبلغ 40 دولاراً أمريكياً، قيمة العداد الكهربائي الذي

لتحديد الأسعار، وانعدام في الشفافية، إذ لا تقدم الشركات البيانات والتصريحات الرسمية المعتادة في قطاع الأعمال والاستثمار الاقتصادي، خصوصاً ما يمس الشأن العام، كما لا تتوفر وسائل التواصل المناسبة والضرورية مع الأهالي. الشركات حملت المصدر التركي مسؤولية رفع السعر، وقطعت التيار ساعات عقب المظاهرات بحجتي الصيانة والتقنين، الأمر الذي انعكس في حراك الشارع، إذ اعتاد الأهالي توفير الكهرباء على مدار اليوم. ومع استمرار الاحتجاجات منذ ثلاثة أشهر، غابت التقارير التوضيحية الوافية للشركات، وخاصة الشركتين الأساسيتين المزودتين للكهرباء والمرخصتين في تركيا، وهما "Ak Energy" و"السورية-التركية" (STE).

ويقيت آليات وضع المستفيدين بصورة الأعطال أو الانقطاعات دون المستوى المعتاد في عمل الشركات، وكل ما جرى تداوله أو مشاركة الجمهور حوله ينحصر في منشورات حول التوسع واللقاءات، وبعض الخدمات، أو تقديم بعض إداريي هذه الشركات تصريحات حول أسباب رفع الأسعار، دون شرح وافٍ يلبي مطالب الناس.

كما غيرت الشركات أسعارها عدة مرات تزامناً مع المظاهرات، وتباينت الأسعار باختلاف المناطق، ما فتح الباب واسعاً أمام الاتهامات العديدة التي طالت الشركات، بـ"الاحتكار والفساد والاستغلال"، وتناقض المتظاهرون كلمة "دراكولا الشمال"، للدلالة على استغلال شركات الكهرباء في المنطقة.

بدأت احتجاجات الكهرباء منذ كانون الأول 2021، في أرياف حلب الواقعة تحت سيطرة "الحكومة المؤقتة"، والتي تديرها إدارياً وخدمياً مجالس محلية مدعومة مباشرة من الحكومة التركية.

وجاءت الاحتجاجات رداً على رفع شركات الكهرباء السعر على شريحة المستهلك المنزلي والتجاري والصناعي، بحجة ارتفاع الكهرباء من المصدر التركي، ليرتفع سقف مطالب الأهالي بعد قطع التيار بحجة الصيانة والتقنين، إلى رفض سياسة الشركات والمجالس المحلية.

المظاهرات تكررت بشكل يومي، وتركزت في الساحات العامة وأمام المجالس المحلية وشركات الكهرباء، لتتحول إلى "خيام ثورية"، ومظاهرات ليلية، ودخول لساحات شركات الكهرباء، مع وعود بالتصعيد.

وخرجت بعض الأصوات التي اتهمت المجالس المحلية وشركات الكهرباء بالفساد والتآمر على الأهالي، والتنسيق المشترك للحصول على أرباح أكثر، وسط تخبط قرارات وتباينها من قبل المجالس والشركات.

الأهالي طالبوا المجالس والشركات بتخفيض سعر الكهرباء، والالتزام بالعقد المبرم بينهما، وهو تحديد سعر الكيلوواط بموجب العقد بـ 85 قرشاً للاستهلاك المنزلي، وعدم قطع التيار الكهربائي، وتقديم توضيحات لأي خلل.

غياب الشفافية والعمل المؤسسي

تعاطي المجالس وشركات الكهرباء مع الاحتجاجات كشف عن غياب آلية واضحة



عاملون في "الشركة السورية- التركية للكهرباء" (STE)



وأصدر المجلس المحلي في صوران بياناً أوضح فيه أن شركة الكهرباء خالفت الاتفاق ورفعت سعر الكهرباء، دون تنسيق مع المجلس، وأكد وقوفه إلى جانب مطالب الناس في البلدة، وأنه سيتخذ الإجراءات القانونية لإلزام شركة الكهرباء باحترام بنود العقد

من يديرهما؟ شركتان تمدان أرياف حلب بالكهرباء التركية

التركي، في 15 من كانون الأول 2019، منحت "هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية" شركة "STE" رخصة توريد لمدة 20 عاماً. للوقوف على تفاصيل جنسية شركة "STE" ومالكها، تواصلت عنب بلدي مع المكتب الإعلامي للشركة الذي أكد بدوره أن الشركة مشتركة (سورية- تركية)، تعمل بعقد استثمار لمدة عشر سنوات. وحول نفي بعض المجالس المحلية بالتنسيق معها بخصوص رفع الأسعار، قال المكتب الإعلامي، إن الشركة ملتزمة بالعقود التي تم التوقيع عليها مع المجالس المحلية العاملة في الشمال السوري وجميع المحطات. وأشار إلى وجود مكاتب شكاوى مع وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة التي يتم الإبلاغ عن طريقها للفرق المتابعة كل الأمور، ووجود غرف مخصصة للتنسيق بين جميع القطاعات والورشات.

"الشمال" .. شركة لا شركة

لا تتوفر معلومات وافية حول شركة "الشمال" العاملة في الشمال السوري، لكن تعرفها على أنها شركة لتوزيع الطاقة الكهربائية، واسمها باللغة التركية "Al Kamal Elektrik Birketi". بحسب المعلومات في صفحتها على "فيس بوك"، تغذي الشركة مدينة مارع بالتيار الكهربائي، وفي 6 من شباط 2021، وقعت بروتوكول تعاون مع شركة "Ak Energy"، وبناء على ذلك خفضت سعر الكهرباء للكيلوواط المنزلي إلى 86 قرشاً حينها. حاولت عنب بلدي الاتصال بالشركة من خلال رقم هاتف وُضع على صفحتها في "فيس بوك" دون أن يجيب أحد من طرفها، أرسلت بعدها رسالة على نفس الرقم فتلقّت عنب بلدي رداً من أحد الأشخاص بأنه مشغول بمناسبة خاصة، وأنه سيرد لاحقاً، دون أن يعاود الرد. ولا يتوفر موقع إلكتروني للشركة.

تعمل في مجال إمداد الطاقة الكهربائية من الدولة التركية إلى المنطقة الآمنة في الشمال الحر من سوريا". بدأت الشركة عملها في الشمال السوري بشكل منظم بتوقيع عقد مع المجلس المحلي لصوران، في 6 من نيسان 2019، بعد أن تركزت أعمالها سابقاً على موضوع "الأمبيرات" فقط. وكان المشترك يدفع 400 ليرة تركية كضمان، وأولي، ويخبر في طريقة دفعها سواء بشكل كامل أو بالتقسيم (كل شهر 100 ليرة). تمتد الشركة، ومقرها عفرين، مناطق عفرين وريفها وصوران وأخترين بالطاقة الكهربائية والصناعية. القائمون على الشركة رجال أعمال وأصحاب شركات إنترنت ومقاولات، بينهم مؤيد علي حميدي وضيء مصطفى قدور ومحمود أحمد قدور.

"STE" اختصار للاسم الكامل للشركة (STE Elektrik Enerjisi Tedarik Toptan Birketi Satın Alım ve Hizmetler A.Ş.)، ويعني "شركة توريد الطاقة الكهربائية بالجملة والاستيراد والتصدير المحدودة". تمتلك الشركة رخصة توريد للطاقة "Tedarik Lisansı"، وتصدر الكهرباء إلى الشمال السوري بطريقة تغذية المنطقة المعزولة عبر خط نقل الكهرباء بين مدينة الريحانية في ولاية هاتاي جنوبي تركيا ومدينة عفرين شمالي حلب السورية. وأوضح بيان للهيئة، في 16 من تموز 2021، أن شركة "STE" تقدمت بطلب من أجل زيادة الكهرباء المصدرة إلى سوريا من 20 ميغاواطاً حتى 30 ميغاواطاً. وبحسب موقع "Enerjigunlugu"

كما أعلنت الشركة التركية البدء بإجراءات قانونية بحق الشركة العاملة في الشمال السوري، مع طلب إصدار أمر قضائي مؤقت من أجل كشف ومنع ووقف التعدي على العلامة التجارية والمنافسة غير المشروعة، وإلغاء تسجيل الاسم التجاري، ومنع نقل الملكية إلى أطراف ثالثة. تمتلك الشركة رخصة توريد للطاقة "Tedarik Lisansı"، بحسب "هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية" (EPDK). وأفاد موقع "Enerjigunlugu" التركي، في 11 من تموز 2019، بأن الهيئة منحت شركة "Ak Energy" رخصة توريد لمدة 20 عاماً. وفي أيلول 2021، تقدمت الشركة العاملة في الشمال السوري إلى الهيئة بطلب لتعديل ترخيص لتخصيص قدرة قصوى تبلغ 60 ميغاواطاً، من أجل تصدير الطاقة الكهربائية إلى سوريا، وفق ما أعلنته الهيئة عبر موقعها الرسمي.

ورد في بيان الهيئة أنه يمكن للشركة التقدم إلى الهيئة حتى 11 من تشرين الأول، وفق الإجراءات التي تقتضيها أحكام التشريعات ذات الصلة، من أجل تصدير الطاقة الكهربائية إلى سوريا، باستخدام خط الربط الحالي بين منطقة إلبيلي في ولاية كلّس وشوبان بي (الراعي) في سوريا.

"الشركة السورية- التركية للطاقة الكهربائية" (STE)

تعرف الشركة عن نفسها عبر موقعها الإلكتروني بأنها "شركة سورية- تركية

للوقوف على تفاصيل ملكية الشركة وجنسياتها، وتفاصيل استثمار سوريين فيها، وحصة المجالس المحلية العاملة في الشمال السوري، تواصلت عنب بلدي مع المكتب الإعلامي في الشركة، لكنه اعتذر عن عدم الإجابة. ينتهي الموقع الإلكتروني للشركة باللاحقة ".com.tr"، التي تؤكد تسجيل بيانات الشركة في تركيا، ومن خلال البحث عن "النطاق" (الدومين) يتبين أن الشركة مسجلة في ولاية كلّس التركية جنوبي البلاد. البحث في موقع "اتحاد الغرف وبورصات السلع في تركيا" عن شركة "Ak Energy"، يظهر اسمها الكامل "ELEKTRİK ENERJİSİ TEDARİK TOPTAN SATILIM VE HİZMETLER PİYASASI A.Ş."، ويؤكد تسجيلها في ولاية كلّس برقم التسجيل "4599"، لكن الموقع الإلكتروني للشركة يظهر أن موقعها في ولاية غازي عينتاب التركية.

وتختلف الشركة التي تمد الشمال السوري بالكهرباء عن الشركة التركية "AKENERJİ" التركية، التي بدأت أنشطتها كمجموعة إنتاج آلي في مجموعة شركات "Akkök" في عام 1989، وتواصل وجودها في القطاع كشركة مستقلة لتوليد الكهرباء منذ عام 2005، لكنها تحمل اسماً مشابهاً للشركة التركية.

يعود 31% من أسهم الشركة إلى شخص يدعى خليل محمد إبراهيم، أما الأسهم الأخرى فيملكها حسن تتر بنسبة 25%، ورجب شوبان بنسبة 20%، وياسين بوجيل بنسبة 24%، بحسب تقرير لموقع "Paramevzu" التركي، نُشر في 8 من شباط الحالي. لم يذكر التقرير جنسيات المالكين للشركة التي أسست في ولاية كلّس عام 2018، لكنه يشير إلى أن رأس مالها الحالي مليوناً ليرة تركية.

وقال التقرير، إن الاحتجاجات الأخيرة شمالي سوريا على انقطاع التيار الكهربائي واجهت شركة "AKENERJİ" التركية بوجود شركة تعمل باسم قريب جداً من اسمها في المنطقة. وأضاف أن الشركة التركية (AKENERJİ) صرحت لـ "منصة الإفصاح العام" (KAP)، وهي نظام إلكتروني يتم من خلاله إرسال الإخطارات المطلوب الكشف عنها للجمهور، وفقاً لتشريعات سوق المال والصرف وإعلانها للجمهور بالتوقيع الإلكتروني، وعدم وجود أي نشاط لها في المنطقة، وعدم وجود أي صلة لها مع الشركة العاملة في الشمال السوري.

منذ سيطرة فصائل المعارضة السورية على الشمال السوري، توقفت حكومة النظام عن إمداد المنطقة بالكهرباء والخدمات الأخرى، ما دفع السكان إلى البحث عن بدائل، منها الاشتراك في مولدات، أو امتلاك المولدات الخاصة، أو اعتماد البطاريات واللجوء إلى ألواح الطاقة الشمسية، حتى عادت التغذية الكهربائية للمنطقة من الجارة التركية. وشهد قطاع الكهرباء في ريفي حلب الشمالي والشرقي دخول شركات استثمارية، بعبود موقعة مع المجالس المحلية التي تدير هذه الأرياف بدعم تركي، لإيصال التيار الكهربائي إلى المنطقة، منذ مطلع 2018. في عام 2019، أبرمت شركة "الشمال" العاملة في مارع عقداً مع المجلس المحلي في المدينة، لشراء جميع تجهيزات المحطة الكهربائية بهدف إيصال التيار الكهربائي لها.

وفي نيسان من العام ذاته، دخلت "الشركة السورية- التركية للكهرباء" (STE) إلى ريف حلب الشمالي بعقد استثماري، لتوصيل الكهرباء إلى مدينة صوران والقرى التابعة لها.

قبل ذلك، شهدت مدينة اعزاز، في 2018، مشروعاً لإيصال الطاقة الكهرباء بين المجلس المحلي وشركة "Ak Energy"، لتغذية المدينة باستطاعة 30 ميغاواطاً، مقابل توفير الأرض والمواد الأولية اللازمة للمضي في المشروع.

شركة "Ak Energy"

تعرف شركة "Ak Energy" عن نفسها عبر موقعها الإلكتروني، أنها الشركة الأولى في المنطقة التي تميزت بامتلاك جميع الرخص للقيام بتوليد الطاقة الكهربائية، والتوزيع والتزويد إلى المشتركين في مناطق الشمال السوري، وفقاً للترخيص الممنوح لها من قبل الحكومة التركية والمجالس المحلية. بدأت الشركة أعمالها في 1 من حزيران 2017، وفقاً للترخيص رقم "9123455" الممنوح من غرفة الصناعة والتجارة في ولاية غازي عينتاب التركية، بحسب الموقع. ويقول الموقع، إن "Ak Energy" شركة "رائدة في مشاريع الطاقة من الدرجة الأولى بين سوريا وتركيا، ضاعفت نفوذها على أساس سنوي منذ تأسيسها وحتى الآن، مع تضخم أعداد موظفيها وفقاً لذلك". وبحسب صفحتها في "فيس بوك"، فإن الشركة تركية خاصة، مرخصة وفق قانون العمل التركي، تعمل في مجال توزيع وتوليد الطاقة الكهربائية. تمتد الشركة مناطق اعزاز والباب والراعي وبزاعة وقياسين وجرابلس وتل أبيض بالتيار الكهربائي.



ما رؤية الأهالي للخلاف؟

مظاهرة أمام حوار "السنتر" في مدينة الباب بريف حلب الشرقي - 5 من كانون الثاني 2022 (عنب بلدي / سراج محمد)



مدينة الباب، وإقامة انتخابات يستطيع الأهالي من خلالها اختيار من يمثلهم في المجالس، مع وجود آليات واضحة للشفافية ومراقبة عمل هذه المجالس، إضافة إلى أن تكون تبعية المجالس تبعية "وطنية" ضمن التسلسل الإداري لـ"الحكومة السورية المؤقتة"، مع الاستغناء الكامل عن التبعية الخارجية.

ويرى فراس سراقبي، أن على "الحكومة السورية المؤقتة" أن تتسلم ملف الكهرباء وتوزعه على المجالس، إذ إن موقفها أقوى في التفاوض وإلزام الشركة بالعقود، عكس المجلس المحلي "الضعيف" وغير القادر على ذلك.

واتفق باقي المواطنين الذين تحدّثوا إلى عنب بلدي، على أن المجلس المحلي "ضعيف" و"متواضع"، يُملى عليه من الشركة، ولا يستطيع إجبارها على الالتزام بوعودها، مطالبين إياها بأن يكون ممثلاً حقيقياً للشعب، يفاوض عنه ويحميه مما وصفوه بـ"جشع" الشركة.

لا خيارات غير الاحتجاج

وتطوّر عقب الاحتجاجات شبّان وناشطون لإيصال مطالب الأهالي إلى المجلس المحلي وشركة الكهرباء، لكن النتيجة إلى الآن ليست إلا "إبر تخدير" ووعوداً "كاذبة" وغير مجدية، كما قال المدوّن معتز ناصر.

لا خيارات أخرى أمام الأهالي من سكان الباب غير التظاهر والاعتصام، حسب قولهم، خصوصاً بعد محاولات وندوات جمعتهم مع المجلس المحلي لتغيير القرارات، لكن دون نتيجة تُذكر.

معتز قال إن الأهالي مستمرون بحراكمهم اللا عنفي، لكنهم لا يستطيعون ضبط كل المواطنين وكل الشرائح المجتمعية، إذ قد توجد، حسب قوله، شرائح لا تؤمن بالحراك اللا عنفي، تتخذ أساليب أكثر "إبداعية وقسوة" تؤثر على ربحية الشركة.

وأضاف نعيم لومان أن مشكلة الكهرباء عامة تمس جميع السكان، ما يعني عدم وجود خطة، وأن الحراك الشعبي هو حراك غير منظم، ولا يمكن التنبؤ بخطواته المقبلة، متمنياً حل الأمور قبل أن تخرج عن السيطرة.

أما أحمد الجبلي فوصف الشارع بأنه "محتقن"، متوقفاً تصعيداً مقبلاً في الأيام المقبلة من قبل الأهالي في مواجهة الشركة.

مطالب الأهالي

طالب الأشخاص الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، شركة الكهرباء بأن تقلل من أرباحها، وتحدّد أسعاراً معقولة تتوافق مع دخل المواطن.

وتحدّث نعيم لومان عن البنية التحتية المدمرة للشبكة الكهربائية، والانقطاعات التي يتسبب بها تلف الأبراج، مطالباً الشركة بإصلاح الشبكة، وإلغاء فكرة التقنين نهائياً.

كذلك قال أحمد الجبلي، إن على الشركة أن تحسّن خدماتها وتكون شركة كهرباء حقيقية وليس "بكاناً"، واصفاً إياها بـ"الفاشلة" في طبيعة خدماتها والانقطاعات والتقنين والجهد الكهربائي للتيار المقدّم.

أما معتز ناصر، فيرى أن الحل هو استبدال الشركة، ورفع دعوى عليها لمخالفتها العقود "الاحتكارية"، رغم أنها تصب في مصلحتها، كما قال.

كما طالب معتز بحلّ المجلس المحلي في

في المدينة، وتحولت الشركة إلى "كتلة مشكلات متداخلة ومركبة ومعقدة"، كما وصفها المدوّن معتز ناصر.

فراس سراقبي، أحد مهجري مدينة حماة المقيمين في المدينة، اشتكى من التقنين، وقال لعنب بلدي، إن انقطاع الكهرباء المستمر يتسبب بفساد الطعام الذي يخزنونه صيفاً من أجل استهلاكه في الشتاء.

كما يتسبب الجهد الكهربائي المنخفض أو ما يُعرف بـ"الفولت" بتعطّل الأجهزة الكهربائية المنزلية، بحسب ما قاله أحمد الجبلي، الذي عانى من التعتّل المتكرر لغسالة الثياب في منزله.

وتزيد الانقطاعات المستمرة للتيار الأوضاع الأمنية في المدينة سوءاً، إذ تزداد بمجرد انقطاع الكهرباء حوادث الاغتيالات والخطف و"التشليح" وسرقة المنازل والمحال التجارية، وفقاً لما قاله المواطن محمد عبد اللطيف لعنب بلدي.

لومان، أن سبب المشكلة هو وجود شركة احتكارية وحيدة هي المتحكم الوحيد بملف الكهرباء، مع غياب منافس حقيقي استثماري لهذه الشركة.

أما المواطن أحمد الجبلي، فحمل المسؤولية للمجلس المحلي السابق في المدينة، الذي حسب وصفه "سلم رقابهم" إلى الشركة الاحتكارية.

مشكلات تتعدى الأسعار المرتفعة.. الباب نموذجاً

وتجاوز فاتورة الكهرباء الشهرية في مدينة الباب أكثر من 30% من دخل المواطن الذي يبلغ في المتوسط 60 دولاراً، وفقاً لما قاله المواطنون الذين تحدّث إليهم عنب بلدي.

لم تنحصر معاناة أهالي مدينة الباب مع شركة الكهرباء في أسعار خدماتها المستمرة بالارتفاع، وغير المناسبة للدخل، بل تعدّتها إلى مشكلات أمنية ومعيشية تتسبب بها الانقطاعات المستمرة للكهرباء

لم تمر قرارات شركتي الكهرباء الرئيسيتين، والارتفاعات المستمرة في الأسعار، دون رد فعل شعبي، إذ عمّت الاحتجاجات الباب واعزاز ومارع وصوران، وغيرها من مدن وبلدات ريفي حلب الشمالي والشرقي.

الشركة هي المسؤول الأول

بعض من سكان مدينة الباب الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، أجمعوا على تحميل المسؤولية لشركة الكهرباء "الاحتكارية"، وللمجلس المحلي الذي وصفوه بالضعيف في تمثيله للمواطنين وتفاوضه مع الشركة.

وقال معتز ناصر، وهو مدوّن من مدينة حلب، لعنب بلدي، إن المشكلة موجودة أصلاً في طريقة التعاقد مع شركة الكهرباء، إذ تعاقد معها مجلس غير منتخب، في مناقصة وعقود غير معلنة، ما تسبب باحتكارها للخدمة، وحتى مخالفتها للعقود التي قطعتها.

كذلك اعتبر المواطن من مدينة الباب نعيم

شركات تمد أرياف حلب بالكهرباء التركية

شركة "الشمال"

لا تتوفر معلومات وافية حول شركة "الشمال" العاملة في الشمال السوري. تعرّفها صفحتها على "فيس بوك" على أنها شركة لتوزيع الطاقة الكهربائية، واسمها باللغة التركية "Al Şamal Elektrik Şirketi" تغذي الشركة مدينة مارع بالتيار الكهربائي.

الشركة السورية- التركية للطاقة الكهربائية (STE)

في نيسان 2019، بدأت الشركة بتوصيل الكهرباء إلى مدينة صوران والقرى التابعة لها تمد الشركة، ومقرها عفرين، مناطق عفرين وريفها وصوران وأخترين بالطاقة الكهربائية، وتستهدف الشريحة المنزلية والتجارية والصناعية. والقائم على الشركة رجال أعمال وأصحاب شركات إنترنت ومقاولات، بينهم مؤيد علي حميدي وضياء مصطفى قذور ومحمود أحمد قذور.

شركة Ak Energy

بدأت الشركة أعمالها في 1 من حزيران 2017. يبلغ رأسمال الشركة مليوني ليرة تركية. يعود 31% من أسهم الشركة إلى شخص يدعى خليل محمد إبراهيم، أما الأسهم الأخرى، فيملكها حسن تتر، بنسبة 25% ورجب شوبان بنسبة 20%، وياسين يوجيل بنسبة 24%. تمد الشركة مناطق اعزاز والباب والراعي وبزاعة وقباسين وجرابلس وتل أبيض ورأس العين بالتيار الكهربائي.



الإصلاح الضريبي "بروباغندا" سوريا.. الضرائب تتمدد و"العدالة مفقودة"

مبنى وزارة المالية السورية (موقع وزارة المالية)



عنب بلدي - جنى العيسى

على التهرب الضريبي، وإنما تعد عاملاً كالبخا للاستثمار، ولا تشجع إطلاقاً على استقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية للعمل". وأكد أن الضرائب والرسوم المفروضة سابقاً والتي تُفرض حالياً، تشكل عبئاً كبيراً على كثير من أصحاب الأعمال المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر.

الإصلاح الضريبي "بروباغندا إعلامية" وحول إمكانية تطبيق النظام الإصلاحي الضريبي الذي تستمر الحكومة بالحدث عنه، يرى الدكتور فراس شعبو أن هذا لا يندرج إلا ضمن تصنيف "بروباغندا إعلامية".

وأوضح شعبو أن الحكومة تعاني من عجز تام في تأمين المواد الأساسية المعيشية، كالخبز والمحروقات والكهرباء والنقل والمواصلات، ولا يبدو أنها قادرة على تحسين أي منها، ولا توجد مؤشرات على أنها تسعى لتحسينه أساساً، وكذلك مسألة الإصلاح الضريبي.

من أجله مطلع عام 2021 "لجنة مختصة" مؤلفة من 11 عضواً يرأسها وزير المالية، كنان ياغي، يبدو أنها لم تحقق ما أوجدها لأجله حتى الآن. وفي تقرير نشرته صحيفة "البعث" الحكومية، في 3 من كانون الثاني الماضي، بعنوان "بعد عام على تشكيلها.. هل حققت لجنة تطوير نظامنا الضريبي وتشريعاته أهدافها"، قال خبراء ماليون (لم يُذكر اسمهم)، إن النظام الضريبي في سوريا يفتقد مقومات النظام الضريبي العادل التي من أهمها العدالة، والملاءمة، والوضوح، والاقتصاد في نفقات الجباية. وأوضح التقرير أن النظام الحالي لا يحقق سوى الهدف الأول من أهداف الضريبة، وهو الهدف المالي على حساب الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، إذ تم تغليب الاعتبارات الخاصة بمصلحة الخزينة على غيرها من اعتبارات العدالة والكفاءة. واعتبر التقرير أن معدلات ضريبة الدخل المرتفعة في سوريا "تساعد، ليس فقط

تعتبر الضرائب مورداً مالياً أساسياً وأولياً، في ظل غياب الموارد النفطية والمالية التي كانت تحت سيطرتها قبل بدء الثورة السورية عام 2011. وبالإضافة إلى غياب تلك الموارد، انعكست نسب الفساد المرتفعة، وسوء إدارة الأزمات، على قدرة النظام على التمويل وتحصيل الأموال، وفقاً لشعبو. ومطلع تشرين الثاني 2021، أعلنت الوزارة عن ارتفاع الإيرادات العامة التي حصلت عليها خلال العام الماضي بنسبة 160% عن قيمتها في الفترة نفسها من عام 2020، وذلك بسبب ارتفاع إيرادات الضرائب والجمارك. واعتبرت الوزارة أن الإيرادات المحصلة تجاوزت المخطط له، بسبب "العمل المكثف للحد من التهرب الضريبي، وخاصة مع كبار المتهربين"، إذ وصلت الإيرادات العامة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2021 إلى 1.625 مليار ليرة سورية، بحسب البيان.

الناس هم "المتضرر الرئيس"

ستنعكس السياسة التي تعمل بها حكومة النظام في ملف تحصيل الضرائب على الناس المستهلكين المقيمين في مناطق سيطرتها بشكل رئيس. وستؤدي زيادة فرض الضرائب على التجار في القطاعات المختلفة إلى زيادة تكاليف الإنتاج، التي ستُحمل للمستهلكين على شكل ارتفاع في الأسعار، بحسب ما أكده الدكتور فراس شعبو. وأضاف شعبو أن الأنظمة حين تفقد قدرتها على تحصيل الأموال عبر مواردها، تلجأ إلى تحصيلها من الشعب. وفي ظل ما يعانيه الناس اليوم من أزمات اقتصادية ومعيشية صعبة، اعتبر شعبو أن آثار ارتفاع الضرائب ستكون كارثية، من الناحية المعيشية، غير مستبعد أن تؤدي إلى المجاعة.

نظام ضريبي "فاقد للعدل" تبرر وزارة المالية قراراتها الأخيرة في ملف الضرائب، بعملها على تحسين السياسة الضريبية وإصلاحها، والحد من التهرب الضريبي. وهذه المحاور هي الهدف الذي أنشئت

وفي 13 من شباط الحالي، ألزمت الوزارة كلا من المستشفيات الخاصة بمحافظة دمشق وريفها، والمخابر الطبية بمحافظة دمشق، سبقة إلزام جميع منشآت الإطعام ومطاعم الوجبات السريعة باستخدام آلية "التحقق الإلكتروني". كما تحدث رئيس اتحاد الحرفيين في دمشق، محمد سليم، عن فرض وزارة المالية ضرائب بأرقام "خيالية" على الحرفيين. وفي نهاية كانون الأول 2021، أصدر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، قانوناً مالياً جديداً للوحدات الإدارية، وحدد فقه جميع القوانين المالية المتعلقة بإيرادات الوحدات، بهدف رفع خزنتها بإيرادات جديدة. وتضمن القانون تحديد رسوم سنوية وشهرية جديدة وفق حصص معينة للعديد من الخدمات، منها العقارات ووسائل النقل ورسوم المرفأ، واقتناء الكلاب الخاصة، وغيرها.

مورد يُمكن الاستفادة من أمواله

لجأت حكومة النظام إلى فرض هذه الضرائب، ورفع قيمة الضرائب المفروضة سابقاً، بسبب انخفاض قيمة الليرة السورية، إذ تعتبر قيمة الضريبة القديمة أقل مقارنة بقيمة الليرة التي انخفضت بنسب كبيرة، بحسب ما يراه الباحث في الاقتصاد، والدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو. وأوضح شعبو، في حديث إلى عنب بلدي، أن الحكومة عندما بدأت بطريق زيادة التحصيل الضريبي مطلع عام 2021، كانت خطوة نحو زيادة موارد المالية، إذ كانت نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة حينها تقارب 40%. كما بلغ عجز الموازنة للعام الحالي حوالي 33%، الأمر الذي يفرض استمرارها بفرض المزيد من الضرائب على القطاعات المختلفة.

وفي 13 من كانون الأول 2021، أكد وزير المالية، كنان ياغي، وجود تحسن "كبير" بالإيرادات الجارية منذ بداية العام، قدره بألف مليار ليرة سورية، قال إنه تم تحصيله من أعمال الضرائب والجمارك. وأضاف شعبو أن الحكومة اليوم صارت

اتجهت حكومة النظام السوري بشكل واضح خلال الأشهر الماضية، نحو رفع خزينة الدولة بالمزيد من الأموال عبر رفع نسبة الضرائب المفروضة سابقاً على قطاعات معينة، وفرضها ضرائب جديدة على قطاعات أخرى. ورغم ما يعانيه المقيمون في مناطق سيطرتها من أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة، تجعل أغلبيتهم غير قادرين على تحمل هذه الأرقام التي تفرضها الحكومة عليهم، تبدو الحكومة مستمرة بسياساتها في التركيز على زيادة التحصيل الضريبي و"الحد من التهرب الضريبي"، وفقاً لتبصراتها، عبر قرارات شبه دورية تفرضها على مختلف القطاعات. في مطلع عام 2021، أعلنت وزارة المالية في حكومة النظام، عن تشكيل لجنة جديدة "لدراسة النظام الضريبي ومراجعة التشريعات الضريبية، واقتراح التعديلات التشريعية في السياسة الضريبية".

وكان الهدف الأساسي من تشكيل هذه اللجنة، إعادة دراسة النظام الضريبي السوري بشكل كامل، والعمل على تحقيق العدالة الضريبية، ومكافحة التهرب الضريبي، وتحقيق الإيراد المناسب لعمليات الإنفاق. وتحاول عنب بلدي في هذا التقرير ذكر الآثار الحالية والمستقبلية لسياسة حكومة النظام في قضية فرض المزيد من الضرائب، وحقبة قدرتها على "الإصلاح الضريبي" الذي تبرر هذه السياسة بالعمل على تحقيقه.

قطاع تحصيل الضرائب يتمدد في سوريا

بدأت وزارة المالية في حكومة النظام، منذ مطلع العام الحالي، بإلزام عدد من القطاعات باستخدام تطبيق "رمز التحقق الإلكتروني" للفواتير الصادرة عنها، والربط مع "الإدارة الضريبية"، مبررة هذا الإجراء بتحديد حجم العمل الحقيقي للمنشآت، وإلغاء تدخل أي عامل بشري في تقدير حجم عمل المنشأة، لتحقيق "العدالة الضريبية لجميع الأطراف".

ماهي الضريبة

تُعرّف الضريبة بأنها مبلغ تفرضه الحكومات على الأنشطة والنفقات والوظائف والدخل سواء الخاص بالأفراد أو المنشآت، من أجل الحصول على دعم مالي للخدمات التي تقدمها.

وتعتبر الضريبة نوعاً من أنواع الالتزامات على الأشخاص والأعمال، وعادة ما تشكل نسبة مئوية من المال، وتُحدد مسبقاً.

وهناك أنواع للضرائب منها: ضريبة العائد على رأس المال، وضريبة القيمة المضافة، وضريبة المبيعات والممتلكات، والرسوم الجمركية، وضريبة الدخل.



دولار أمريكي ▼ مبيع 3590 شراء 3625 يورو ▲ مبيع 4068 شراء 4113 ليرة تركية ▲ مبيع 262 شراء 270

الذهب 21 ▲ 186,905 الذهب 18 ▲ 160,300 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

"كان أكبر أعلامي ألا أشعر أنني وودي في مواجهة كل هذه المآسي"

ناجيات وناجون يتحدثون عن خذلان ما بعد المعتقل

"في الأشهر الأولى بعد الاعتقال كنت سجينة سؤال (هل فعلاً نجوت؟)، ودون أن تمنحني الحياة فرصة الإجابة، وجدت نفسي مجبرة على خوض حرب جديدة وودي، لأحمي نفسي وأطفالي في ظل غياب دعم المنظمات". "سلمى" (45 عامًا)

عنب بلدي - لجين مراد

مأساتهم، وأن جميع الخدمات المقدمة لهم يجب أن تكون من قبل أشخاص على دراية بالصدمة. قالت "سلمى"، اسم مستعار لأسباب أمنية، "عشت صدمات متتالية بدأت بمأساة الاعتقال والنجاة منه، ثم انفصالي عن زوجي وحرمانني من أطفالي، وكان أكبر أعلامي ألا أشعر أنني وودي في مواجهة كل هذه المآسي". وأضافت سلمى أنها بعد حرمانها من أطفالها وهروبها إلى تركيا، حاولت التواصل مع العديد من المنظمات، لكن المحاولات غير المدية عززت شعور الخذلان والوحدة بداخلها، لتوقن أن أحدًا لا يقدّر مأساتها.

كما قال أحد الناجين من المعتقل، ويدعى محمد (31 عامًا)، تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، إن حاجة الناجي الأولى أن "يمسك أحد بيده"، موضحًا أن الضياع بين أقبية المعتقلات والواقع، يتطلب أن يكون للناجى جهة تعينه على تجاوز الفجوة بين "الموت والحياة"، واستيعاب حجم هذه الفجوة. المدير التنفيذي لـ"الاتحاد العام للمعتقلين"، محمود الحموي، أكد لعنب بلدي أنه بعد أن أمضى نحو أربع سنوات في المعتقل، عاش مرحلة ضياع جعلته أمام حاجة حقيقية لأن يفهم وتُفهم حالته ليستطيع تجاوزها والعودة إلى الحياة الطبيعية.

"وهم النجاة"

يُطلق على كل من يخرج من المعتقلات اسم "الناجيات والناجين" لتوجّه الأنظار بعد نجاتهم نحو من لم ينجُ بعد، رغم أن من عاش التجربة ما زال يحمل في ذاكرته من المأساة والعذاب ما يكفي

ليفتح باب الشك بحقيقة نجاته. وفي تقرير "العفو الدولية" (إنه يحطم إنسانيتك) حول مراكز الاعتقال في سوريا، أثبتت الدراسات والشهادات التي قدمها الناجون والناجيات من المعتقل، أن أثر تجربة الاعتقال لا تنتهي بالخروج من المعتقل، وتمتد لتقلب حياة الإنسان بأكملها.

"سلمى" التي كانت سجينة سؤال "هل فعلاً نجوت؟"، قالت إن الخروج من المعتقل لا يعني بالضرورة النجاة الحقيقية التي تتطلب العديد من المراحل، ودمعًا هائلًا من قبل المجتمع والمنظمات. واعتبرت "سلمى" أن النجاة ظلت كذبة لفترة طويلة من حياتها، لأنها لم تجد ما يعينها لتنجو وتهرب من ذكريات الاعتقال التي ما زالت تطاردها.

"(الحي أبقى من الميت)، هذه العبارة التي يرددتها السوريون دائمًا، حولتها المنظمات لتصير (الميت أبقى من الحي)"، بهذه الكلمات انتقد محمد جهود المنظمات التي يضيع كثير منها لأجل الأموات، بينما يتجاهل العالم حاجة الأحياء الذين ما زالوا عالقين في تجربة الموت.

وأوضح محمد أن تحقيق العدالة وتوثيق قصص الضحايا مهم وأساسي بالنسبة إلى كل السوريين، لكنه لا يعطي الحق للمنظمات بتهميش الناجين والناجيات.

"ترتيب الأولويات"

اختلفت أولويات الناجيات والناجين من المعتقلات، كما اختلفت أولويات المنظمات المعنية بقضيتهم باختلاف الظروف التي فرضتها عليهم تجربة الاعتقال، ما دفع العديد منهم لاعتبار الخلل الحقيقي

في عمل المنظمات يكمن بسوء ترتيب الأولويات.

الرعاية الطبية

المعتقلات والمعتقلون يتعرضون لمختلف أنواع التعذيب الجسدي، التي تترك أثرًا يرافق المعتقل طوال حياته، ويضعه أمام حاجة كبيرة لتلقي الرعاية الطبية.

تحدث محمود الحموي عن الرعاية الطبية التي احتاج إليها بعد خروجه من المعتقل، قائلًا، "تعرضت لإصابة في عيني حين استخدمني سجانو النظام درعًا بشريًا خلال سنوات اعتقال، وفقدتها بشكل كامل لأنني لم أتلق العلاج حتى بعد خروجي من المعتقل".

وأضاف الحموي، "في ظل الحاجة الطبية وسوء الوضع الصحي الذي يعيشه المعتقل، يبدو الدعم النفسي بلا قيمة".

كما أكد أحمد حمادة، معتقل سابق، أن وضعه الصحي كان المتطلب الأول ليستطيع العودة إلى حياته وعائلته، لكنّه لم يجد فرصة للعلاج بسبب سوء وضعه المادي، وغياب الدعم.

ووثق تقرير "العفو الدولية" حاجة جميع الناجيات والناجين إلى الدعم الطبي، إذ إن معظمهم عانوا من الأمراض الجلدية، وآلام المفاصل، وتلف الأعصاب جراء شتى أنواع التعذيب التي تعرضوا لها.

كما صنّف تقرير المنظمة أنماط التعذيب ضمن سبعة محاور أساسية، تتفرع عن كل نوع عدة أساليب ثانوية بما يُشكّل مجموعه 72 أسلوب تعذيب تتبعها قوات النظام بحق المحتجزين،

مشيرًا إلى إمكانية وجود أساليب أخرى لم يتم التعرف إليها وتوثيقها. وبحسب التقرير، تترك أساليب التعذيب آثارًا سلبية على أجساد الخروج المعتقل، مؤكدًا أنه لا يوجد ناج من المعتقل لم يتعرض لأحد أنواع التعذيب أو جميعها.

الدعم النفسي

لا يقتصر أثر الاعتقال على الحالة الصحية، بل تؤثر هذه التجربة على الحالة النفسية للمعتقل، إذ وثقت العديد من التقارير الحقوقية توجه

من هو أول سجين في التاريخ؟
من الذي اخترع السجن؟
كيف كان شكل السجن
الأول؟ هل هناك سجين واحد
في كل العالم، في كل
الأزمان، في كل السجون،
قضى في السجن عامًا واحدًا
أو أكثر، ثم عندما يخرج يكون
هو...هو؟



18 ناديًا وملعب واحد في إدلب..

الدول "قريبة"

عنب بلدي - إدلب

بعد تشغيل المنشآت الرياضية إلى أقصى حد، والاستفادة منها ما أمكن، المعيار الأساسي لجودة خدمتها، ويتم ذلك من خلال تنظيم برنامج تشغيلها لفترات مختلفة طوال اليوم بما يتلاءم مع مختلف الفرق الرياضية المستفيدة، مع محاولة استمرار استخدامها في جميع فصول العام، بغض النظر عن عوامل الطقس.

وبحسب الإرشادات الفنية الخاصة

بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لتحسين المرافق الرياضية، فالأولوية لتطوير أو إصلاح هذه المرافق، هي تحديد نطاق متطلبات الفرق واللاعبين، ودراسة جدوى هذه المطالب.

هذه الجدوى ستبحث بدورها في القضايا الفنية والخطط التفصيلية وتكاليف الميزانية، لاتخاذ قرارات مرتبطة بتكوين البنى الرياضي، والتدقيق التشغيلي الخاص بالملعب، واستيعاب المتطلبات المكانية فيه. إلا أن الحال غير منضبطة بتلك

الإرشادات الفنية في ملاعب سوريا بمختلف مناطق النفوذ السياسي. في 14 من شباط الحالي، ناقشت عنب بلدي عبر برنامج "شو مشكلتك" واقع المنشآت الرياضية في مدينة إدلب شمالي سوريا، حيث يعاني الرياضيون من نقص الملاعب المتابعة تدريباتهم والتحضيرات لخوض الدوري المحلي في المنطقة.

"بدنا ملاعب أكثر"

يشكو لاعب نادي "أمية" محمد يزن

حبوش لعنب بلدي، عدم الاستفادة القصوى من مساحة ومواقع الملعب الذي يتدرب فيه فريق فئته الرجال، "هناك 18 ناديًا لا يتوفر لها سوى ملعب واحد، يتم التدريب ولعب مباريات الدوري داخله".

طالب اللاعب الإدارة الرياضية المعنية بتحسين تسيير الملاعب، وإنشاء منشآت رياضية إضافية قادرة على أن تستوعب كثافة الفرق في المنطقة، مؤكدًا أن "الرياضة إذا بدها تصير بهاد البلد بدها منشآت أكثر، بدنا

ملاعب، لكن بهذا الوضع لن نستطيع تقديم شيء".

"الملعب البلدي" في إدلب يعد من ملاعب الدرجة الأولى، لكنه مغلق ومهمل منذ عشر سنوات، بدلاً من الاستفادة الرياضييين منه، وفق ما قاله اللاعب محمد حبوش، في الوقت الذي يلاحظ فيه وجود محاولات لتأسيس طقوس رياضية داخل المدينة تستقطب الجمهور، "لكن رياضة دون اهتمام مادي بها لن تنجح". تجمع مدينة إدلب مكونات مجتمعية

صورة تعبيرية (center for justice innovation)

التعذيب النفسي

هو نوع من أنواع التعذيب الذي يعتمد على النظام السوري لترك آثار طويلة الأمد على حياة المعتقلين، إذ الأضرار النفسية قد تستمر لمدة أطول من الأضرار الجسدية، وزوالها قد يكون أصعب من الأضرار الجسدية



أطراف النزاع على سوريا فرضت محدودية الوصول على معظم المنظمات، إذ إن معظم المنظمات لا تستطيع تقديم خدماتها في مناطق سيطرة النظام، أو مناطق سيطرة الإدارة الذاتية.

"القوقعة"

يفرض شعور الخذلان على المعتقل البقاء في "قوقعة" الاعتقال، خوفاً من أن يتعرض للمزيد من الأذى، أو يواجه خيبة أمل بعمل المنظمات الذي يعتبره كثير منهم غير مجدٍ. بعد محاولة الخوض بتجارب المنظمات، سعياً لمساعدة من عاش تجربة مشابهة، وتكرار خيبة الأمل بجدوى هذا العمل في ظل سوء التنظيم والتقدير، اختبرت العزلة وتجنبت أي عمل أو مكان يعيدني إلى نطاق عمل المنظمات، هذا ما قالته "سلمى" في حديثها عن أثر الخذلان على خوضها في الشأن العام وعمل المنظمات.

كما قال الصحفي والباحث الاجتماعي سلطان جلبي، لعنب بلدي، إن تجربة الاعتقال فرضت على كثير من المعتقلين حالة يأس من جدوى أي عمل يخدم الشأن السوري العام. وخلصت دراسة أعدّها جلبي حول أثر تجربة الاعتقال على دور الناجين والناجيات في الشأن السوري العام، إلى أن نسبة الناجيات والناجيين المنضمين للمنظمات المعنية بالمعتقلين، لم تتجاوز 24% من إجمالي عدد الأشخاص الذين شملتهم الدراسة.

الذين تحدثت إليهم عنب بلدي، اعتبروا خذلانهم من قبل المنظمات ناتجاً عن "سوء تقدير" أو "سوء تنظيم"، بررت المنظمات تقصيرها بـ"محدودية الدعم والوصول". انتقدت سرية سوء التقدير من قبل العديد من المنظمات، أبرزها منظمة "اليوم التالي"، معتبراً أن المنظمات لم تستغل الموارد بالشكل الصحيح الذي يخدم مصلحة الناجين والناجيات.

وأوضح أن التوثيق وورشات التوعية لهما دور كبير في السعي لتحقيق العدالة ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات، لكن الحاجة الكبرى تكمن بتقديم الرعاية الصحية والدعم النفسي، رافضاً تحويل الناجين والناجيات إلى "مصدر معلومة".

من جهته، قال المدير التنفيذي لمنظمة "اليوم التالي"، معتصم سيوفي، إن المنظمة حقوقية وليست إغاثية، وهي معنية بتقديم تدريبات حقوقية. وأضاف سيوفي أن "اليوم التالي" ترفض تقديم خدمات ليست ضمن اختصاصها، مؤكداً أن العديد من الخدمات، وخصّ بالذكر الدعم النفسي المقدم للناجيات والناجيين، يجب أن يقدم من قبل الجهات المختصة فقط.

مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، قال، "بالتأكيد يوجد تقصير، لكن الجزء الأكبر من الخدمات المقدمة للناجيات والناجيات يتطلب الدعم"، موضحاً أن الدعم محدود، و"الحاجة أكبر من المنظمات وقدرتها". وأضاف الأحمد أن سيطرة مختلف

ويعتبر خوف اللاجئين من القبض عليهم عند نقاط التفتيش في طريقهم إلى مراكز العلاج بسبب الافتقار إلى تصاريح الإقامة الرسمية في العديد من دول اللجوء، أحد أهم الأسباب التي تعوق وصول الناجيات والناجيين إلى المنظمات ومقدمي الرعاية الصحية النفسية، وفق منظمة العفو الدولية.

التوثيق والتوعية

تُعنى العديد من المنظمات بتوثيق حالات الاعتقال وما عاشه المعتقلون في أقبية النظام السوري، أملين بتقديم الأدلة والوثائق للمحاكم الدولية، ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات في سوريا.

كما تعمل بعض المنظمات على تقديم ورشات تهدف لرفع نسبة الوعي عند الناجيات والناجيين بحقوقهم، وآليات التوثيق والمحاسبة سعياً للوصول إلى العدالة.

ورداً على دور المنظمات في عمليات التوثيق قال محمود الحموي، إن قصص المعتقلين لم تؤثّق بالطريقة الصحيحة من قبل كثير من الجهات، إذ تحولت قصصهم إلى "سلعة" لكسب المزيد من الدعم.

كما اعتبرت "سلمى" أن كثيراً من المنظمات استخدمت قصتها، وقصص الكثير من المعتقلين دون أن تقدم أي دعم لمن عاش هذه القصص.

محدودية الدعم والوصول أم "سوء تقدير"

رغم أن معظم الناجيات والناجيين

الدعم المادي والأوراق الثبوتية

حدّ الدعم المادي والعجز عن الحصول على الأوراق الثبوتية، خصوصاً في دول اللجوء، من قدرة الناجين على الوصول إلى العديد من الخدمات الصحية والنفسية والعلمية، حتى صار أثر الاعتقال مسيطراً على حاضر ومستقبل الناجين والناجيات. "صار أكبر همي الحصول على ما يكفي من المال، لاستعادة أطفالي من سوريا"، بهذه الكلمات وصفت "سلمى" الطريقة التي جعلت فيها عاطفة الأمومة حاجتها الأولى الحصول على الدعم المادي، لاستعادة أبنائها وتأمين حياة كريمة لهم.

بدوره، قال أحمد حمادة، إنه تزامناً مع فقدان الأمل في الحصول على الرعاية الصحية والدعم النفسي، صار هاجس حياته الأكبر ألا يجوع أطفاله وأن يجد مكاناً يؤوي عائلته، موضحاً أن الحاجة المادية تستطيع تغيب كل المتطلبات الأخرى.

ويروي محمود الحموي كيف قادته الحاجة المادية والعجز عن استخراج الأوراق الثبوتية لفقدان عينه، قائلاً، "كنت عالماً بين حاجتي للرعاية الطبية وعجزتي عن الحصول على الأوراق الثبوتية، وحين قدمت على طلب المساعدة من قبل إحدى المنظمات، قوبلت بالإهمال".

وبحسب دياب سريّة، تعتبر المساعدة على الحصول على الأوراق الثبوتية في تركيا، والدعم المادي للناجيات والناجيات في شمال غربي سوريا، من ضمن الخدمات التي تقدمها "الرابطة".

النظام السوري للتعذيب النفسي، واعتماده للضغط على المعتقلين والناجيين من المعتقل. وفي حديث إلى عنب بلدي، قالت الاختصاصية النفسية نجلاء درويش، إن تجربة الاعتقال تتطلب بالضرورة تلقي العلاج النفسي.

وأضافت درويش أن نوع الدعم النفسي يختلف بحسب أثر تجربة الاعتقال، إذ يحتاج البعض إلى استشارات نفسية أو جلسات علاج مع مختصين، بينما يحتاج آخرون إلى أدوية توصف من قبل طبيب نفسي، إثر إصابتهم بحالة اكتئاب أو أمراض نفسية أخرى.

وأكد معظم المعتقلات والمعتقلين السابقين الذين تحدثت إليهم عنب بلدي، أن الأثر النفسي الذي تركته تجربة الاعتقال غير حياتهم بأكملها، لكنهم لم يجدوا من يقدم لهم الدعم أو العلاج النفسي المطلوب، حتى أجبرتهم ظروف الحياة على إهمال هذا الجانب.

بدوره، قال دياب سريّة، إن "رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا" تركز بشكل أساسي على خدمة الدعم النفسي، مؤكداً أنه خلال تجربته في العمل مع الناجيات والناجيين، توصل إلى أولوية الدعم النفسي، وضرورة تقديمه حتى قبل الحصول على الشهادات.

وأوضح سريّة أن التعامل مع الناجيات والناجيين على أنهم أناس عاشوا تجربة قاسية، وتقديم مصلحتهم على أي شيء آخر، واجب على جميع المعنيين بشأن المعتقلين.



رياضيون يتدربون في ملعب "إدلب الصناعي" في مدينة إدلب شمال غربي سوريا - 14 من شباط 2022 (عنب بلدي) أس خولي

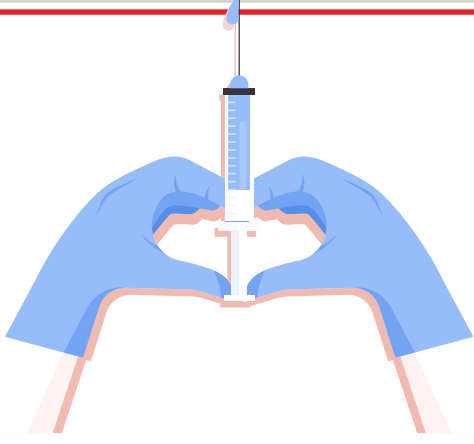
عام 2020، بحسب "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، ما أدى إلى تضرر أرضية الملعب.

قال مدير الرياضة والشباب في مدينة إدلب، محمد الحامض، في حديث إلى عنب بلدي، إن ملف تحسين المنشآت الرياضية بقي غير مدعوم منذ وقت قريب، ولكن هناك توجيهات من حكومة "الإنقاذ" العاملة في المنطقة بإعادة إحياء الموضوع من جديد. و"خلال فترة قصيرة"، وفق ما قاله الحامض، ستكون هناك منشأة رياضية "حضارية" في إدلب، ضمن موافقة ودعم من "الإنقاذ"، وستبدأ ورشات هندسية برش المبيدات لقتل العشب القديم في أرضية ملعب "إدلب الصناعي" ومد عشب جديد، بالإضافة إلى إصلاح المدرجات وبعض الصالات وغرف تبديل الملابس ودورات المياه والمنصة الرئيسية.

من مختلف المناطق السورية، بعد حالات النزوح التي شهدتها خلال السنوات القليلة الماضية، أولئك الأفراد بحاجة إلى إشباع اهتمامهم الكروي، فلا يستطيع ملعب "إدلب الصناعي" وحده القيام بذلك.

توجهات لحل المشكلة

تجهيز البنى التحتية الرياضية مهم في سوريا، حيث لا تتم مراعاة المعايير العالمية في ذلك، فضلاً عن تحويل النظام السوري، منذ انطلاق الثورة السورية عام 2011، معظم المنشآت الرياضية، مثل ملعب "العباسيين" و"الجلاد" في دمشق، وملعب "الحمادانية" في حلب، وملعب درعا ودير الزور، والمدينة الرياضية في اللاذقية، إلى مراكز اعتقال أو مهبط للطائرات المروحية. وتعرض ملعب "بداما" في ريف إدلب لقصف مدفعي من قبل قوات النظام



لعلاج السكري وللتدبير ما الذي تعرفه عن حقن "أوزمبك"

د. كريم مأمون

"أوزمبك" (Ozempic) هو دواء حديث معد للحقن يُستعمل لعلاج السكري من النمط الثاني، وتحتوي حقن "أوزمبك" على المادة الفعالة سيماجلوتايد (Semaglutide)، التي تندرج تحت مجموعة دوائية تُعرف بشبيهات الببتيد-1 المشابه للجلوكاجون (GLP-1). يعد "GLP-1" هرمونًا طبيعيًا يفرز في جسم الإنسان، وأبرز وظائفه:

- التحكم في نسبة سكر الدم من خلال تثبيط بعض المواد الكيميائية، ما يثبط إفراز الجلوكوز المخزن في خلايا الكبد.
- تحفيز البنكرياس على إنتاج الأنسولين وزيادة مستواه في الدم.
- إبطاء عملية الهضم وامتصاص الجلوكوز من الطعام، ما يمنع زيادة سكر الدم.
- التأثير على الدماغ وتثبيط الشهية.

ترتبط مادة سيماجلوتايد بمستقبلات إنزيم "GLP-1" فتؤدي وظائفه نفسها، لذلك تستخدم حقن "أوزمبك" لعلاج السكري من النمط الثاني. وتعد حقن "أوزمبك" الخيار الأول لبدل

لمرضى السكري من النوع الثاني الذين لا يستجيبون لأدوية ضبط السكر الأخرى مثل ميتفورمين، كما أنها الخيار الأنسب لعلاج مرضى السكري من النوع الثاني المصابين بأمراض القلب والأوعية أو أمراض الكلى، لأنها تحميهم من أخطار الذبحة الصدرية والسكتة الدماغية، علمًا أن المريض قد يحتاج إلى أدوية أخرى لضبط السكر في الدم بجانب حقنة "أوزمبك" وفقًا لما يحدده الطبيب. وقد وجد الأطباء أن المرضى الذين يستعملون حقن "أوزمبك" بجرعات عالية يفقدون بعضًا من وزنهم، ذلك لأنها تثبط الشهية، وتبطئ انتقال الطعام من المعدة للأمعاء، وتقلل من سرعة امتصاص الطعام المهضوم داخل الأمعاء، ما يعطي المريض الإحساس بالشبع لفترة أطول ويقلل من شهيته، لذلك بدأ الأطباء بوصف حقن "أوزمبك" لخفض الوزن، ثم صنعت مادة سيماجلوتايد باسم آخر هو ويغوفي (Wegovy) بجرعات مخصصة للتخفيف، ولا تُستخدم لهذا الغرض إلا تحت إشراف الطبيب بعد إجراء التحاليل الطبية اللازمة.

النقطة على طرف الإبرة في المرات الست، نتخلص من القلم ولا نستخدمه. تسبب حقن "أوزمبك" بعض الأعراض الجانبية الشائعة خلال الأسابيع الأولى من بداية العلاج مثل: ألم المعدة والغثيان والقيء وعسر الهضم والنفخة والإسهال أو الإمساك والصداع، وعادة تختفي هذه الأعراض الجانبية بصورة تدريجية، ولكن إن استمرت لفترة طويلة أو ازدادت حدتها فيجب مراجعة الطبيب.

وقد تسبب بعض المضاعفات الخطيرة، لكنها نادرة، مثل: الحساسية من الدواء، انخفاض مستوى السكر في الدم، التهاب البنكرياس، اعتلال شبكية العين، قصور الكلى، سرطان الغدة الدرقية. لذا يجب الحصول على رعاية طبية طارئة في حال ظهور ردود الفعل التحسسي وتتضمن: الشرى، الحكّة، صعوبة في التنفس، تورم الوجه، الشفتين، اللسان، أو الحلق. ويجب إخبار الطبيب مباشرة في حال حدوث تغيرات في الرؤية، أعراض أورام الغدة الدرقية (ورم أو كتلة في العنق، صعوبة في التنفس، خشونة الصوت، ضيق التنفس)، أعراض التهاب البنكرياس (ألم شديد في الجزء العلوي من منطقة المعدة وينتشر مثل الزنار إلى الظهر وغثيان مع أو دون وجود القيء وتسارع نبضات القلب)، أعراض انخفاض سكر الدم (الصداع، الجوع، التعب، التعرق، الارتباك، التهيج، الدوار، تسارع ضربات القلب أو الشعور بعصبية)، أعراض قصور الكلية (قلة أو انعدام التبول، صعوبة أو ألم عند التبول، تورم القدمين أو الكاحلين، الشعور بالتعب أو ضيق التنفس).

ويمنع استعمال حقن "أوزمبك" لمرضى السكري من النوع الثاني الذين يعانون من بعض الأمراض الأخرى مثل:

- الأورام في الغدد الصم من النوع 2.
- الحمض الكيتوني السكري.
- إصابة شخصية أو قصة عائلية للإصابة بسرطان الغدة الدرقية.
- قصور الكلى.
- مشكلات العيون الناتجة من مضاعفات مرض السكري.
- التهاب البنكرياس.
- الحساسية تجاه المادة الفعالة للدواء.

كذلك يمنع استخدام "أوزمبك" من قبل:

- الأطفال والأشخاص بعمر أقل من 18 عامًا.
- النساء الحوامل، وينصح بإيقاف الدواء قبل شهرين من التخطيط للحمل لتجنب أي تأثير ضار على الجنين، علمًا أنه لم تثبت التجارب العلمية مدى تأثير المادة الفعالة سيماجلوتايد على الجنين في أثناء الحمل.
- المرضعات، ويمكن مناقشة الفوائد والأضرار مع الطبيب، وفي حال تقرر استخدام حقن "أوزمبك" يجب إيقاف الإرضاع.

معلومات صيدلانية

تتوفر حقن "أوزمبك" في الصيدليات بصورة أقلام جاهزة للحقن تحت الجلد، تحتوي على تركيز 2 ملغ/1.5 مل من المادة الفعالة سيماجلوتايد، وتنقسم هذه الأقلام إلى ثلاثة أنواع:

- النوع الأول يمد المريض بـ0.25 ملغ من الدواء في كل مرة، وهذا القلم يستخدمه المريض عند تعاطيه حقن "أوزمبك" أول مرة.
- النوع الثاني يمد المريض بـ0.5 ملغ من الدواء في كل مرة، وهذا القلم يستخدمه المريض عند زيادة الجرعة.
- النوع الثالث يمد المريض بـ1 ملغ من الدواء مع كل مرة، وهذا القلم يستخدمه المريض فقط عند زيادة الجرعة وليس أول مرة.

تستخدم أقلام "أوزمبك" للحقن تحت الجلد مرة أسبوعيًا، ويبدأ الطبيب بالجرعة الأقل وهي 0.25 ملغ أسبوعيًا لمدة 4 أسابيع لتخفيف الآثار الجانبية، ثم يزيد الجرعة إلى 0.5 ملغ أسبوعيًا لمدة 4 أسابيع أخرى، وبعد ذلك إذا انتظم مستوى سكر الدم يستمر المريض على جرعة 0.5 ملغ أسبوعيًا، وإذا احتاج المريض إلى زيادة الجرعة يزيدها إلى 1 ملغ أسبوعيًا، ويتم تحديد الجرعة المناسبة عن طريق مراقبة مستوى السكر في دم المريض عبر التحاليل الدورية.

يستطيع المريض حقن نفسه بكل سهولة بعد أن يتمرن على ذلك، في العضد أو البطن أو الفخذ، ويتم الحقن باتباع الخطوات الآتية:

- ضع الإبرة على القلم بعد إزالة غطاءها الخارجي الورقي، ثم أزل غطاءها الداخلي.
- أدر عداد الجرعات حتى ترى جرعتك مكتوبة، سواء 0.25 ملغ أو 0.5 ملغ أو 1 ملغ.
- امسح الجلد مكان الحقن بالكحول، ثم أدخل الإبرة فيه.

- اضغط باستمرار على زر الجرعة في القلم حتى ترى علامة "0" على عداد الجرعات.

- عد ببضع حتى رقم "6"، ثم انزع الإبرة من الجلد، وفي حال ظهور الدم في موضع الحقن، يجب الضغط عليه بلطف من خلال قطعة قطنية، ولا يجب الضغط بشدة على هذه المنطقة.

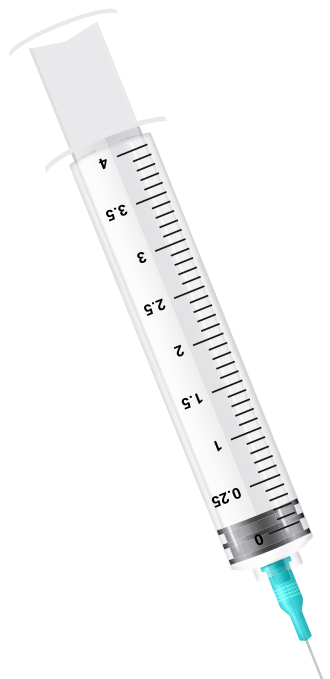
- أدخل الإبرة داخل غطاءها البلاستيكي دون لمسها أو لمس الغطاء.

- أزل الإبرة من القلم ثم تخلص منها في القمامة، ثم ضع غطاء القلم مرة أخرى.

- يجب على المريض تثبيت الموعد الأسبوعي لإبرة "أوزمبك"، ويمكنه حقنها قبل أو بعد تناول الطعام، وإذا اضطرت المريض إلى تغيير يوم الحقنة الأسبوعية فعليه مراعاة ألا تقل المدة بين الحقنتين عن 48 ساعة، وفي حال نسي المريض موعد الجرعة فيجب عليه حقنها في أقرب وقت، وإذا كان موعد الحقنة التالية بعد يومين أو أقل فلينتظر ليأخذ حقنة "أوزمبك" في الموعد الجديد.

ملاحظات

يجب التأكد من أن العقار السائل فيه غير ملون وخالٍ من الجزيئات، في حال عدم تحقق ذلك، يجب عدم استعمال الحقنة. يجب التحقق من تدفق الدواء من الإبرة قبل أن يبدأ الحقن مع كل قلم جديد، ويتم ذلك بمسك القلم وتوجيه الإبرة للأعلى، ثم تلف عداد الجرعات حتى يظهر رمز فحص التدفق، ويبدو مثل نقطتين وخط، ثم نضغط باستمرار على زر الجرعة حتى يظهر "0" على عداد الجرعات، وسنرى نقطة من محلول "أوزمبك" على طرف الإبرة، وفي حالة عدم ظهور النقطة على طرف الإبرة تكرر الخطوات السابقة حتى 6 مرات، وإذا لم تظهر



كتاب

"أنت لي" .. حضر النص ولم يرحل نزار

يحمل ديوان "أنت لي" للشاعر السوري الراحل نزار قباني، بصمة خاصة على مستوى الحضور في ذهن القارئ العربي رغم رحيل صاحبه جسداً، ليبقى متجسداً في كلمات تحولت إلى موسيقا يتداولها ملايين العرب.

وجاء الديوان حاملاً، دون إدراك من قباني حينها، المادة الخام لأغنيتين ستعيشان طويلاً، رغم مرور أكثر من 70 عاماً على صدور الديوان بنسخته الورقية المطبوعة. وسبق "أنت لي" الذي صدر عام 1950 ديوانان مطبوعان، هما "طفولة نهد" عام 1948، و"سامبا" عام 1949، قبل ديوان البداية "قالت لي السمراء"، لكنه في الوقت نفسه مفتاح دخول شعر قباني إلى عالم الموسيقى، القادر على تخليد النص وتحويله إلى أناشيد تقاوم عوامل الزمن.

جاء الديوان مكوناً من 30 قصيدة ترقص على حبال القافية حيناً، وتحرر منها حيناً آخر، إلى جانب قصيدة "هرة" التي غنى معظم أبياتها المطرب العراقي كاظم الساهر تحت اسم "أكرهها"، لتكون القصيدة علامة فارقة في الديوان المطبوع من جهة، وفي الأغنية التي تعتمد قالب اللغة الفصحى، والتي تشكل هوية المطرب العراقي.

كما غنت الفنانة اللبنانية فيروز الكثير من أبيات قصيدة "حبيبي"، في أغنية حملت اسم "لا تسألوني ما اسم حبيبي"، ليكون التعاون الأول لها مع قباني، وليس الأخير.

وفي إحدى قصائد الديوان، التي حملت اسم "ضحكة" يقول نزار قباني، "أنامل صوتك الزرقاء تمنعني في تمزيقاً، أيا ذات الفم الذهبي رشي الليل موسيقاً".

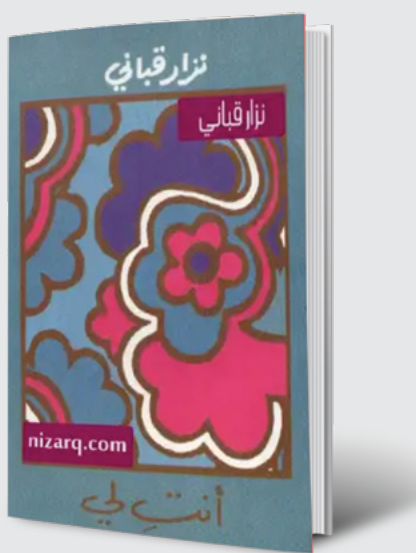
بالنظر إلى الديوان الأول "قالت لي السمراء"، وتطور لغة الشاعر الغض المتمرد على المجتمع وتعاليمه، والمتملئ بالاعتداد بالنفس، كانت اللغة في ديوان "أنت لي" أكثر اتزاناً، وربما لطفاً، باعتبار أن التجربة الشعرية ككل تطورت بعد ثلاثة دواوين استغرقت أربع سنوات.

قصائد الديوان ككل نجت من الإطالة، فجاءت بما يتلاءم مع الغاية الشعرية التي تنشده التعبير عن الكثير بالقليل، وقول المقصود فقط، لا الدوران في فلكه دون ملامسته، وهذا ما يفسر أن القصائد الـ30 المكونة للديوان امتدت على 45 صفحة فقط، ليكون الديوان بذلك سهلاً وسريع القراءة، لا سيما باللغة التي يقدم نفسه بها، وهي اللغة السهلة التي أبرمت علاقة صلح أبدية بين الشاعر والقارئ.

جمع نزار قباني بين الشعر والسياسة، دون ابتعاد عن التفاصيل الدقيقة في شعره، التي تعكس رغباته وهواجس جمهور يقرأ شاعراً عاشقاً لا شاعراً دبلوماسياً تخرج في كلية الحقوق.

ولد نزار في 21 من آذار عام 1923 بدمشق، وهو حفيد "أبو خليل القباني"، ورحل في 30 من نيسان 1998، ما يعني أنه "ولد في الربيع ورحل في الربيع، الربيع كان قدره كما كان الشعر"، وفق تعليق أبنائه الوارد في مقدمة ديوانه الأخير "أبجدية الياسمين".

أكثر من 45 مؤلفاً في الشعر والنثر، إلى جانب سيرته الذاتية، الإرث المتبقي من شاعر لا يزال



"ريلمي" تطرح جهازين جديدين.. الأسعار دون 400 دولار

في الشاشة نفسها، ويدعم قياس معدل نبضات القلب، والجهاز متاح باللون الأسود والأزرق والأخضر، وقياسه 6.4 بوصة.

الذاكرة العشوائية في "ريلمي برو بلس" 8 جيجا بايت، والمساحة الداخلية 256 جيجا بايت، أما دقة الكاميرا الرئيسية فهي 50 جيجا بكسل، في حين أن سعة البطارية أربعة آلاف و500 أمبير، بسرعة شحن تبلغ 60 واطاً.

ويتراوح سعر "ريلمي برو" بين 240 و280 دولاراً أمريكياً، حسب السعة التخزينية للجهاز.

كما يتوفر "ريلمي برو بلس" بسعر 335 دولاراً للإصدار بسعة تخزينية 128 جيجا بايت و"رام" 6 جيجا بايت.

وسيتطرح بسعر 360 دولاراً للإصدار بسعة تخزينية 128 جيجا بايت و"رام" 8 جيجا بايت.

أما الإصدار ذو السعة التخزينية 256 جيجا بايت و"رام" 8 جيجا بايت، فسيكون بسعر 390 دولاراً أمريكياً.

فـ"ريلمي برو" يزن 195 غراماً، بسماكة 8.5 ملم، ولا يدعم ميزة مقاومة الماء، ويحتوي مستشعر بصمات مدمجاً في الشاشة نفسها، ومقاس الجهاز 6.95 بوصة.

ذاكرة الوصول العشوائي في الجهاز 6 أو 8 جيجا بايت، مع مساحة داخلية تبلغ 128 جيجا بايت، و256 جيجا بايت.

وتبلغ دقة الكاميرا الرئيسية 64 ميغا بكسل، بالإضافة إلى كاميرا بزوايا عريضة تبلغ دقتها 8 ميغا بكسل، وكاميرا "ماكرو" دقتها 2 ميغا بكسل.

كما أن سعة البطارية خمسة آلاف ميلي أمبير، وسرعة الشحن 33 واطاً، إلى جانب دعمه "البلوتوث" "5.2"، و"واي فاي"، وهو متاح باللونين الأزرق والأخضر.

لكن مواصفات "ريلمي برو بلس" تأتي مغايرة ببعض تفاصيلها، وأبرزها أن وزن الجهاز 182 غراماً، وسمكه 7.99 ملم، وهو غير مقاوم للماء.

وفيما يتعلق بمستشعر البصمات فهو مدمج

طرحت شركة "ريلمي" مؤخراً أحدث هواتفها المحمولة "Realme 9 Pro"، بمجموعة من المواصفات المميزة، أبرزها الأسعار التي تطرحها الشركة لتصنع لنفسها موطئ قدم في سوق الهواتف المحمولة حول العالم.

الشركة نفسها قدمت إلى جانب الإصدار المذكور جهاز "Realme 9 Pro Plus"، الذي يشترك مع الجهاز الآخر بالعديد من المواصفات، مع بعض الإضافات في الجهاز الثاني.

ومن أبرز المواصفات التي توحد بين الجهازين، التردد العالي للشاشة، الذي يبلغ 120 هرتزاً، إلى جانب دعم شبكات الجيل الخامس "5G"، ووجود بطارية كبيرة.

كما أن الشحن في كلا الجهازين عالي السرعة، يصل إلى 60 واطاً، ومن حيث التصميم فهناك ثلاث كاميرات رئيسية في كل جهاز، مع كاميرا "سيلفي" أمامية بدقة 16 ميغا بكسل.

ويختلف الجهازان بمجموعة مواصفات،

سريزنا

فيلم "Honest Thief" .. ما يحدث في السريزنا يحدث في الواقع

كاسراً بذلك الصورة النمطية عن الأبطال السينمائيين الواسمين، ذوي البنية العضلية المفتولة، ومواجهة الحرائق دون الاحتراق، مشكلاً لنفسه ما يشبه التوبوب الخاص في أعمال الجريمة والحركة والتشويق والإثارة، رغم وقوع كثير من أفلامه في فخ التشابه. "Honest Thief"، من إخراج مارك ويليامز ذي البصمة الإبداعية في مسلسل "Ozark"، والمشارك في كتابة الفيلم إلى جانب ستيف ألريتش، وهو من بطولة ليام نيسون، وكالت والش، وجاي كورتن، وجيفري دونوفان، وأنتوني راموس، وروبرت باتريك.

صدر الفيلم عام 2020، وبلغ تقييمه 6 من أصل 10 عبر موقع "IMDb"، لنقد وتقييم الأعمال الدرامية والسينمائية.

البزات الرسمية، ولاقون احترام وتصديق وتصفيق المجتمع. كما أن فكرة التغيير الجذري في حياة إنسان، ونسف الكثير من العادات جملة واحدة، ممكن حين يتوفر الدافع، وفي هذا العمل هو الحب، لكن إلى أي مدى سيسمح المجتمع المحيط، ويسامح بتغييرات بهذا الحجم، في ظل وجود وصمة قد لا تبدها سنوات طويلة من الحياة، كما أن الأفكار الجوهرية التي مر عليها الفيلم كان يمكن أن تلقى اهتماماً أكبر، لولم يجزِ تميعها درامياً.

ينتمي الفيلم لأفلام الحركة والإثارة (أكشن)، والمميز به أداء الممثل الأيرلندي ليام نيسون، الرجل القادر وهو في عقده السابع على لعب أدوار من هذا النوع،

يقدم الفيلم الأمريكي "Honest Thief" رغم أسلوب وقالب الطرح السينمائي المتبع، فكرة قريبة من الواقع، بصرف النظر عن المكان الذي تدور به مجريات الأحداث، فما يرويه العمل متخذاً من الولايات المتحدة مسرحاً وأرضية لحدوثه، ليس قابلاً للحصول فقط، بل ويحصل في أماكن مختلفة من العالم.

والقضية أن لصاً محترفاً ذا قدرات مبهرة في التعامل مع الخزانات الفولاذية، يقع فجأة في حب سيدة ستغير مسار حياته العملية دفعة واحدة، وللأبد، فيقرر "توم" قبل زواجه من "آني" الاعتراف بكل الجنايات السابقة التي ارتكبها، وهي أعمال سرقة متسلسلة على مدار عدة سنوات.

وبما أن فضيلة الاعتراف بذنب من هذا النوع لن تكتمل قبل إعادة المسروقات، يقرر "توم" إعادة النقود إلى الشرطة، والنقود هنا تعني ملايين الدولارات، مقابل تسوية أفتع بها الشرطة التي فشلت في القبض عليه طوال سنوات.

يساوم الرجل على حريته وعدم المساءلة القانونية، ليمضي إلى حياة عائلية هادئة وخالية من شبح الشرطة والسجون والمحاكم، وبعد موافقة الشرطة، يقع "توم" فريسة لجشع شرطي قرر سلب الملايين المعادة دون إسقاط التهم عن الرجل، متذرعين بقوة حجتهم لدى السلطات، وهشاشة حجة السارق.

يقول الفيلم ببساطة ودون تورية، إن السارق ليس مداناً بالضرورة، أو حتى مشتبهاً به، طالما أن هناك لصوصاً يرتدون



لقطة من الفيلم

هيك مظبطة بدها هيك ختم!



عروة قنواتي

الحمد لله الذي جعلني بعيداً عن حب وعشق وانتظار وعتاب هذا المنتخب، بل الحمد لله ألف مرة أنني لم أعد أشعر بأي رابط وبأي حنين وبأي رغبة في متابعة هؤلاء، أصحاب هوية الاتحاد الرياضي العام، "سيرك" النظام السوري بالمجال الرياضي، والمعتقل الذي قضى على إبداعات وشغف وتميز كثير من الرياضيين.

يمكن القول اليوم، إن دمشق تحوي مستنقعاتاً للحركة الرياضية، حيث بلغ العفن كل مفاصل وأطراف الرياضة في بلادنا وخصوصاً كرة القدم، وفي كل يوم وكل عهد من تلك المجموعة بالوصول إلى "المونديال" أو إلى أعلى المنصات القارية والدولية، باسم نظام الأسد وجيشه، تخيب الآمال وتظهر جروح ممزوجة بقيح عمره 50 عاماً، لتؤكد نظرية من انفصل وابتعد عن تشجيع ومحبة هؤلاء بأن لا نجاح في هذه البلاد رياضياً إلا بعاصفة لا تبقى ولا تذر، قد لا يبقى بعدها وقت للحساب، ولكن الأوراق التي ستظهر من ملفات المستنقع ستكفي القارئ والناظر والمتابع للتأكد بأنه لا أمل بعد أن صار العفن واقعاً والإصلاح من سابع المستحيلات.

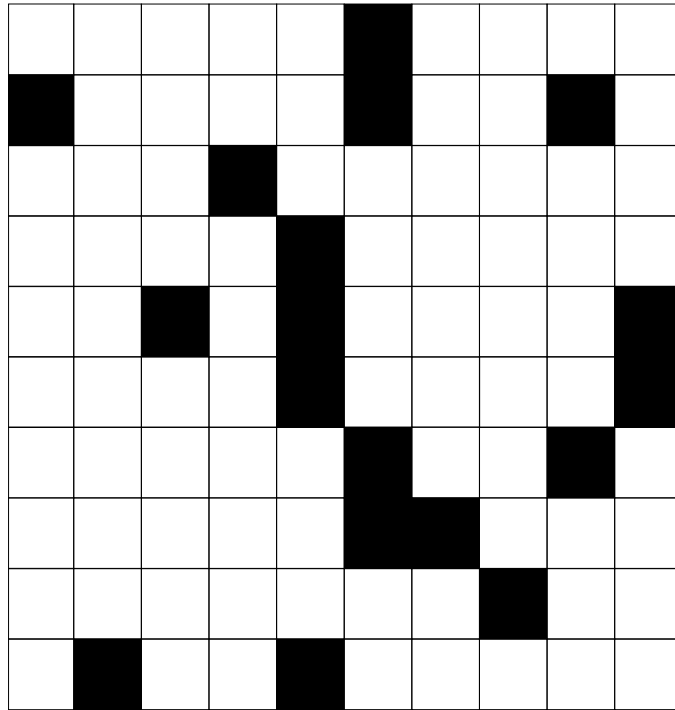
ولكن، وعلى اعتبار أن الشارع عاد لينشغل بتصريحات تطلار رؤوس المؤسسة الرياضية والكروية في دمشق، وما وُصف بـ "فشة قهر" عديد اللاعبين في جوقه منتخب النظام السوري، وعلى رأسهم حارس المرمى إبراهيم عالمة، بما يخص الإساءات التي تعرض لها المنتخب، والإهانات التي لحقت باللاعبين في التصنيفات الأخيرة، وخصوصاً في الفترة التي تلت تعيين المدرب نزار محروس ورحيله، والروماني تيتا ورحيله، والخروج رسمياً من تصفيات كأس العالم 2022... سأعود إلى حكاية المنتخب والقائمين عليه سريعاً. ما تحدث به عالمة صحيح، ويجري في أروقة الانتخابات الوطنية على الأقل منذ دورة المتوسط 1987 وحتى اليوم، وما أشار إليه المحترف إياز عثمان حول العنصرية في المنتخب، وتوصية البعض باللجوء إلى هذه الأفعال والتوصيفات صحيح، وقد سبق أن تم التعامل بهذا المستوى الهابط والأسلوب المقرز مئات المرات، وبالرغم من أن عثمان عاد ليعتذر عن تصريحاته على أمل أن يعود مجدداً إلى المنتخب برغبة المدرب، كان قرار اللجنة المؤقتة وبيانها بإبعاده فصل الخطاب في هذه القضية.

مبدأ الشحاذة من كوارث المنتخبات الشقيقة والصديقة ومن سفارات الدول الأجنبية وفودها الدبلوماسية جار أيضاً على قدم وساق، بل وصار نهجاً معتمداً لا يلقي حسبياً أو رقيباً في هيكلية رياضية تتبع لحزب أو أحد في البلاد، ولقيادة عسكرية أمنية، ولو قررت أن تزور مكاتبتهم وأنت في مفصل رياضي أو عضو مجلس إدارة اتحاد أو نادٍ محلي مقتدر لقليل لك فوراً: "شو وين الشنتة يا حبيب؟ جيبولنا بيجاما يا غالي!"، ومن هذه "الكليشيات" التي تبدأ عند التجار وأعضاء الأندية المقتدرين، وتنتهي في مطارات الدول التي تدخل إليها وفود سوريا الرياضية بعقلية: "دبر راسك".

ولكن الصادم هذه الأيام أن هناك من ينتظر من عالمة وغيره أن يتحدث بالأسماء والتفاصيل والإشارات الواضحة للشخصيات الفاسدة، أو التي ركبت موجة منتخب الحلم الذي وعد بالوصول إلى كأس العالم للانتصار مع القيادة الرياضية والسياسية والجيش على المؤامرة الكونية!

هناك من ما زال يعتقد أن عدد الفاسدين قليل، وأن عالمة بريء ومن معه مظلوم يتعرض فقط للإقصاء و"للعتالة والإنزال"، غير أن السنوات الماضية كانت تحفل بتدخلات ووصاية أمثال عالمة على المنتخب وقراره، وحتى على آراء المدربين وقراراتهم، بدءاً من شارة الكابتن ولن سئطعوى وصولاً إلى من سيدخل في التشكيلة الرئيسية ومن سيبقى حبيس الذكّة، وليس انتهاء بتقارير "كعب الدست"، التي يكتبها الشاب الظريف أو الإداري العتيد أو القيادي الشرس بحق لاعب لا يصفق ولا يدب ولا يرضى بفساد الكرة في البلاد... وفهمكم كفاية. سئطوى الصفحة كما قلنا سابقاً وكما تحدثنا مراراً وتكراراً، وسيعود من يتألم الآن من نتائج وأوضاع الرياضة في البلاد للتشجيع والانتظار وحياكة الآمال كما "كنزة" الصوف في المستقبل القريب، لأنه وكما يقال بالمثل الشعبي: "هيك مظبطة بدها هيك ختم"... وبسلامتكم!

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9	4		5		1			
	8			7	9				4
2				6					
3		6	8					9	
			2		1				
	4				6	2		7	
					7				6
4				8	3			1	
		5		6		3	2		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مدينة فلسطينية (مبعثرة) - أطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة
2. متشابهان - من يقرع الطبل من الزهور وينسب إليها من يحب نفسه - وقع
3. نسور - دفتر
4. يطبخ - حسم الأمر
5. ممثل جسد شخصية عمر المختار - براد (بالإنكليزية)
6. دفن - دولة تقع فيها سدس مساحة اليابسة
7. معظم الشيء - أجهزة التهوية أيام الحر
8. تقال عند الضجر - الشيخ الرئيس
9. الطبيب الفيلسوف
10. تقينا البرد والحر - طرف

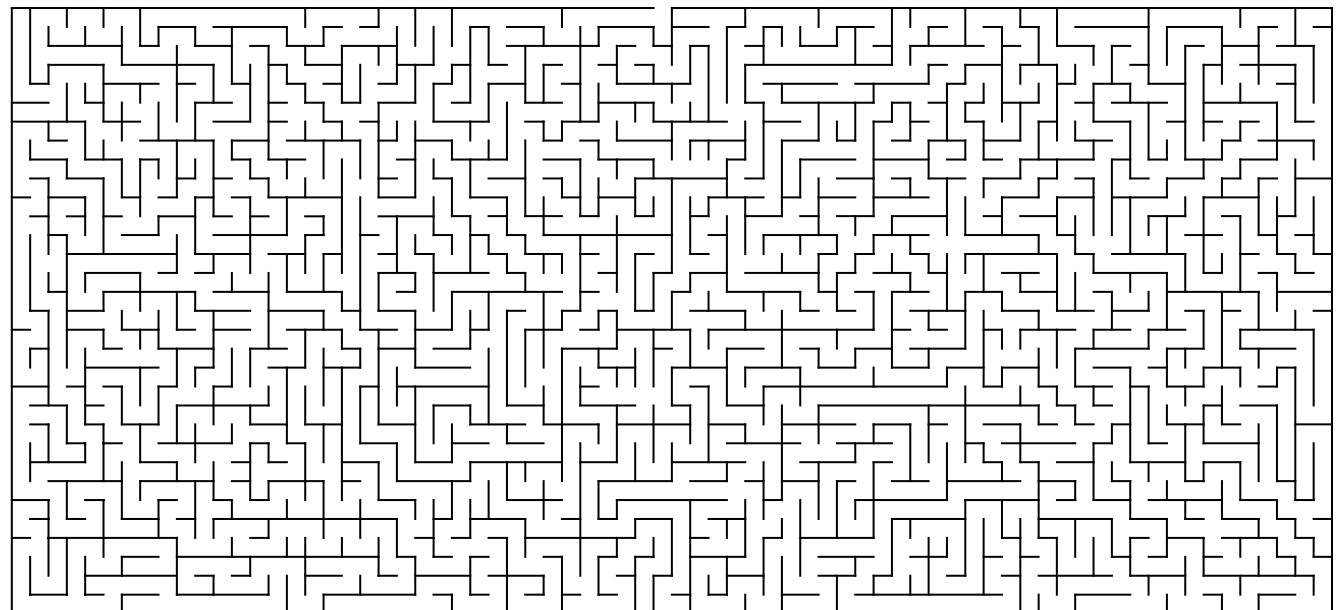
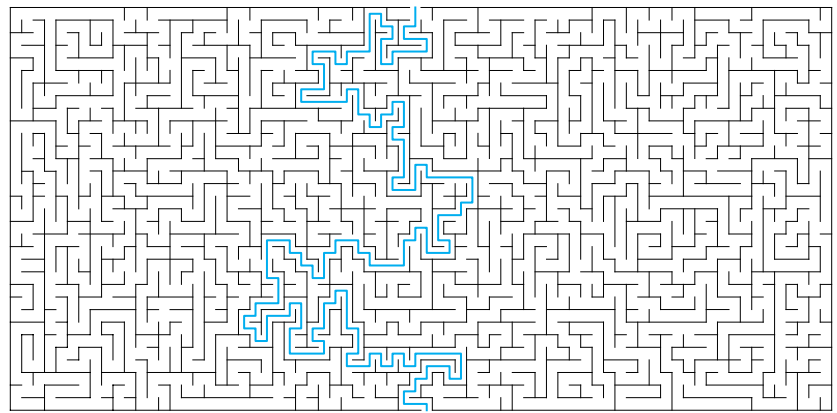
عمودي

1. قلم - عتمة
2. وجدك - خاف بشكل مفاجئ
3. أشهر رحالة عربي
4. جد سيدنا يعقوب عليه السلام - والد
5. ضياع العقل والحكمة - فقط (عامية)
6. حركة فسيولوجية لمقاومة المرض - من الفصيلة السنورية (معكوسة)
7. إرجع إلى عقلك - جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط (مبعثرة)
8. مخادع - وسادات
9. أول من قسم أيام الأسبوع على سبعة أيام
10. لنيل أقساط من الراحة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ا	ي	ك	ل	ا	ي	س	و	ن
د	ح	م	ا	ج	ل	ا	ن		
ي	م	ن	ح	ن	ه	ا	ظ		
ر	د	م	ن	ي	د	س	ف		
ز	ا	و	ل	ن	ل	م			
ن	و	ز	ن	ت	ك	ي	ل	ف	
ا	ي	ح	ة	ر	و	س	ر		
د	ل	ح	ا	د	ا	ح	س		
ا	ل	ف	ل	ب	ا				
ه	ي	م	و	ج	ل	و	ب	ي	ن

1	4	6	5	8	2	3	7	9
9	2	5	4	3	7	6	8	1
3	7	8	6	1	9	5	2	4
7	5	9	8	6	4	2	1	3
6	3	4	2	7	1	9	5	8
2	8	1	9	5	3	4	6	7
8	1	2	3	4	6	7	9	5
5	6	3	7	9	8	1	4	2
4	9	7	1	2	5	8	3	6



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

مانشستر يونايتد في دوامة "مقعد الأبطال"

رالف رانجنيك مدرب نادي مانشستر يونايتد (روترز)



خمس فرق تتصارع على مربع الكبار وتزداد الصعوبة على المدرب الألماني في البريميرليج، لوجود خمسة فرق تتنافس على مقعدين فقط لدوري الأبطال، لو استثنينا فريقي مانشستر سيتي المتصدر برصيد 63 نقطة، ووصيفه ليفربول بالمركز الثاني وله 54 نقطة.

يحتل تشيلسي المركز الثالث برصيد 47 نقطة وله مباراة مؤجلة، فيما يحتل يونايتد المركز الرابع بـ43 نقطة، وخلفه وست هام يونايتد بـ41 نقطة. كما حل نادي أرسنال بالمركز السادس برصيد 39 نقطة، ولعب ثلاث مباريات أقل من يونايتد بوحدة، وخلفه فريق وولفرهامبتون بالمركز السابع وله 37 نقطة، ولعب مباراتين أقل من يونايتد، وأخيراً احتل نادي توتنهام المركز الثامن برصيد 36 نقطة، وله ثلاث مباريات أيضاً ليعادل الشياطين الحمر.

أهم المباريات المقبلة ليونايتد

بقيت 13 جولة على نهاية الدوري الإنجليزي الممتاز، ويوجد عدد من المباريات المهمة التي تنتظر فريق مانشستر يونايتد، أبرزها ديربي مانشستر المنتظر، في 6 من آذار المقبل، مع غريمه التقليدي مانشستر سيتي المتصدر، وسبق للسيتي أن فاز على يونايتد 0×2 في لقاء الذهاب.

كما سيلعب مباراة صعبة ضد توتنهام هوتسبير بقيادة أنطونيو كوتشي، في 12 من آذار المقبل، وهي ضمن مباريات الجولة الـ29، وفي لقاء الذهاب فاز يونايتد 0×3.

كما تنتظر يونايتد مواجهة من العيار الثقيل في ملعب "أنفيلد" مع ليفربول، في 20 من آذار المقبل، لفائدة الجولة الـ30، وسبق للريدز أن اكتسح مانشستر يونايتد بخماسية نظيفة في مقعة الذهاب.

وفي 23 من نيسان المقبل، سيواجه فريق أرسنال لفائدة الجولة الـ34، وسبق أن فاز يونايتد عليه 2×3 ذهاباً.

بينما آخر المواجهات الصعبة التي سيلعبها مانشستر يونايتد في الموسم الحالي ستكون ضد فريق تشيلسي بطل العالم للأندية، وذلك في 15 من أيار المقبل، حيث يستضيفه على ملعبه "أولد ترافورد" لمصلحة الجولة الـ37 وقبل الأخيرة من الدوري.

الأرجنتيني سيميوني، رغم تراجع أدائه في الدوري الإسباني.

لا توظيف للنجوم

يمتلك المدرب الألماني رالف رانجنيك نجومًا كبارًا على مستوى عالمي بفريقه، أمثال البرتغاليين كريستيانو رونالدو وبرونو فيرنانديز، والفرنسي بول بوجبا، والإنجليز ماركوس راشفورد وجيسي لينجارد، والأوروغوياني أدنيسون كافاني، والشابيين جيدون سانشو وماسون غرينوود.

كما يمتلك لاعبين دوليين في خط الدفاع، أبرزهم الإنجليزي هاري ماغواير، والفرنسي رافاييل فاران، ومن خلفهم الحارس الإسباني ديفيد دي خيا.

ويعيب مشجعو يونايتد على المدرب عدم استثماره كتيبة النجوم هذه، وعدم الثبات على خطة واضحة، إذ يغيّر التشكيلة الأساسية وخطط اللعب في كل مباراة تقريبًا.

وكثر الكلام في الأيام الأخيرة بالصحافة الإنجليزية عن إقالة المدرب خلال هذه الفترة أو الانتظار حتى نهاية الموسم في الصيف المقبل. وذكرت بعض الصحف الإنجليزية أن إدارة نادي مانشستر يونايتد بدأت بالبحث فعليًا عن مدرب للفريق خلفًا للألماني رالف رانجنيك، الذي ينص عقده على لعب دور استشاري بعد نهاية الموسم الحالي.

وطالب الخبير والمعلق الرياضي بول ميرسون مانشستر يونايتد بالانفصال عن المدرب، قبل أن يتبعد الشياطين أكثر عن المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. وينتظر رالف رانجنيك الاختيار الأهم، في 23 من شباط الحالي، عندما يواجه فريق أتلتيكو مدريد الإسباني في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا.

وقد تكون مواجهة دوري الأبطال حاسمة بخصوص مستقبل المدرب الألماني، خاصة مع وجود خصم صعب ومتمرس في البطولة، بقيادة

مهمًا على برايتون بنتيجة 0×2، أنعشت آماله من جديد بالبقاء في مربع الكبار بدوري البريميرليج. ورغم أن يونايتد يحتل المركز الرابع، قبل انطلاق الجولة الـ26 من الدوري الإنجليزي، فإن ملاحظته يتفوقون عليه بأنهم لعبوا مباريات أقل ولديهم مباريات مؤجلة، وأبرزهم أرسنال الذي يحتل المركز السادس، بـ39 نقطة، ولم يلعب سوى 22 مباراة.

وكان النادي الإنجليزي تعاقد مع المدرب الألماني رالف رانجنيك، في 29 من تشرين الثاني 2021، خلفًا للنرويجي أولي سولشاير، لكن الألماني أخفق بتلبية طموحات يونايتد، ولم يستطع تصحيح مسار الفريق حتى الآن.

وقاد الألماني رالف رانجنيك فريق مانشستر يونايتد منذ تعيينه 12 مباراة، حقق الفوز في سبع منها، وتعادل في أربع مواجهات وخسر واحدة، محققًا 25 نقطة من أصل 36 نقطة ممكنة.

عنب بلدي - محمد النجار

يعاني نادي مانشستر يونايتد من تذبذب مستوى الفريق الأول للموسم الحالي، رغم تدعيمه بالنجوم، والتعاقد مع مدرب ألماني يتمتع بالخبرة كان من المتوقع أن ينتشله من وضعه مع مدربه السابق أولي سولشاير.

ويحتل مانشستر يونايتد المركز الرابع في البريميرليج برصيد 43 نقطة من 25 مباراة، ما يضعه في خطر فقدان مقعد دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل. وفاز الفريق حتى الآن في 12 مباراة، وتعادل سبع مرات وخسر ست مواجهات، له من الأهداف 40 وعليه 32 هدفًا.

رانجنيك على المحك

يخوض مانشستر، مساء الأحد 20 من شباط الحالي، مواجهة مهمة ضد مضيغه ليدز يونايتد، لفائدة الجولة الـ26 من الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان في الجولة الماضية حقق فوزًا

الدنماركي زيدان سيرتدمير..

موهبة صاعدة في الملاعب الألمانية

الدينماركي، ويمكن الاعتماد عليه في الأدوار الدفاعية أو الهجومية بحسب خطة اللعب. وهو يلعب بالقدم باليسرى، ويمكنه الاحتفاظ بالكرة تحت الضغط والخروج بالكرة من مناطق الدفاع لبناء الهجمات، كما يتمتع بموهبة التحكم برتم اللعب بحسب مجريات المباراة.

شارك زيدان مع منتخب الدنمارك للفتات السنية، وظهر مع منتخب تحت 19 سنة في مباراتين فقط، فيما لعب مع منتخب تحت 17 سنة خمس مرات وسجل خمسة أهداف، كما لعب مع منتخب بلاده تحت 16 سنة أربع مرات وسجل هدفًا واحدًا.

ويتنظر الدوري الألماني موهبة جديدة في خط وسط فريق باير ليفركوزن، هي الدينماركي من أصول تركية بانوهان زيدان سيرتدمير. لفت زيدان (17 سنة) أنظار مراقبي المواهب في الدوري الألماني، وخاصة مدرب الفريق الأول في ليفركوزن السويسري جيراردو سيواني، الذي طلب من الإدارة ترقيته من فريق تحت 19 سنة إلى فريقه.

ولد بانوهان زيدان سيرتدمير بالدنمارك في 4 من شباط 2005، وزنه 71 كيلوغرامًا وطوله 182 سنتيمترًا، ويحمل القميص رقم 29 مع النادي. يلعب زيدان في خط الوسط





نبيل الشرجي



أحمد شكاة



محمد شكاة



محمود قريرم

كنان وقاف..

الصحفي الذي انتقد إهمال الأسد فتخلّى عنه الزملاء

أثارت قضية الصحفي السوري كنان وقاف، العامل في صحيفة "الوحدة" الحكومية، جدلاً واسعاً، وطردت العديد من التساؤلات حول قلة أو غياب المناشدات الداعمة للصحفي والمناصرة له، وسط غياب المعلومات عن مصيره المجهول حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

في 6 من شباط الحالي، نشر الصحفي كنان تسجيلاً مصوّراً كـ "وصية" بأطفاله بعد مدهامة منزله من قبل قوة أمنية كبيرة في غيابه بهدف اعتقاله.

الطفل فواز قطيفان والدتلات

أخبار الأسبوع الماضي ليست قوية بحد ذاتها، ولكن ما جرى حولها، أو بخصوصها، أو بالتزامن معها، يُفرح القلب الحزين، ويرفع معنويات الإنسان اليائس.

موضوع الطفل فواز قطيفان، مثلاً، برأيي المتواضع، أقل من عادي، مع أن بعض الأصدقاء اعتبروه استثنائياً. لماذا تعتبرونه استثنائياً "يا خاي"؟ لأن المخطوف طفل؟ طيب، وليكن، أليس لدى حضراتكم فكرة عن عدد الأطفال الذين تعاونت تشكيلة رائجة من الحثالات البشرية على قتلهم خلال السنوات الـ11 الأخيرة، إن بالكيمياوي، أو بالبراميل، أو بالكلاشينكوفات، أو بالسكاكين؟ نعم؟ لأنهم خطفوه؟ كه كه كه، يا سيدي مرحبا خطفوه، ظني أن حضراتكم لا تمتلكون فكرة وافية عن عمليات الخطف التي قام بها الحثاليون في سوريا منذ 2011.

اختلفنا بالرأي والتوجه، المهندس راغب دخان وأنا، خلال السنوات الماضية، كثيرًا، ولكنني أحتفظ له، حقيقة، بذكرات جميلة، تتعلق بالمخطوفين خلال السنة الأولى من عمر الثورة. ما إن يفتح راغب باب مكتبه الهندسي القريب من مبنى المصرف الزراعي القديم بإدلب، حتى يراني متعومداً أمامه، طالباً منه مساعدتي في تخليص عسكري من قرية كفتين الدرزية، خُطف وهو ذاهب للالتحاق بقطعته، فيهب للمساعدة بالفعل، وبعد ثلاثة أيام من بحثنا وتقصينا، يأتينا خبر العثور على جثته مرمية على أحد الطرقات، أتني إليه، كذلك، لاستعادة طالب علوي كان ذاهباً إلى حلب، حيث يدرس في جامعته، وتتمكن من تخليصه. لا تمر سوى أيام حتى تخطف حثالة أخرى ابن عمي فراس بدلة، بذريعة أنه يتعامل مع الأمن السياسي، ويُقتل، وتُرمى جثته بالقرب من قرية منطف. يُخطف شيخ من آل ججاج من قرية كفرة، ويُقتل ببساطة، ودون أي مبرر. عمال من "الفوعة" أخذوهم وهم ذاهبون إلى عملهم في معمل "الكونسروة". مهندس يعمل في مؤسسة الهاتف، اختطفوه، وصادروا سيارته. وفي نهاية المطاف تؤول جهودنا إلى الفشل، وتتعاون حثالات بشار الأسد وتنظيم "القاعدة" على إخراجنا من بلدنا، ويستطيع راغب أن يعود، وأما أنا فمستحيل.

تذكرت شيئاً. أنتم تعطون لخطف الطفل فواز أهمية كبرى، لأن الخاطفين أخذوا فدية 140 ألف دولار مقابل إطلاق سراحه. صح؟ حقيقة إن هذا المبلغ كبير جداً، ولكن يبدو أنك نسيتم أن أول عملية اختطاف (تجويل) في معرتمصيرين، للمهندس سمير، انتهت بدفع المال. و"جُوّلت" إحدى العصابات العاملة في مدينة إدلب الأستاذ عبد الرحمن، وأعادته إلى بيته لكي يتمكّن من دفع المبلغ المطلوب. ومن قرية الصواغية خطفوا مزارعاً من آل الناي، وبيع لعصابة أخرى، وثالثة، ورابعة، حتى أعيد إلى داره بمبلغ كبير، ولأجل الذكرى ضربوه فشكة في قدمه. ومن معرتمصيرين خطفوا مدرس الفيزياء والكيمياء الأستاذ فيصل. ومن إدلب خطفوا صانع ذهب من آل نعسان آغا. ولم يكن لكل تلك الاختطافات هدف آخر غير المال. الشيء الوحيد المفاجئ، الجميل، الرائع، هو تلك الصورة التذكارية التي أخذت لضابط من الشرطة السورية، وقد وضع الطفل المحرر في حضنه، لا تعرف إن كان بحنان، أو دون حنان، لأن عيني الضابط العتليت كانتا متعلقتين بالكاميرا!

قلة الدعم والمناشدة لا تلغي خروج بعض الأصوات من الداخل التي طالبت بمناصرة الصحفي كنان والإفراج عنه، رغم مصيره المجهول، إذ تداول ناشطون وسم "#كلنا_كنان_وقاف"، للتضامن معه، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من حسابات شخصية معروفة الهوية أو مجهولة، أو من بعض الأشخاص المقربين منه.

وفي منشور للصحفي محمود إبراهيم، وهو يعمل في مكتب صحيفة "الثورة" بطرطوس، تساءل عن الجريمة التي ارتكبتها كنان، قائلاً: هل هو "التحقير والإساءة وهن النفسية، أم هي جرأته في الإفصاح عما يجول في صدور الرعية".

وطالبت منظمة "مراسلون بلا حدود" بالإفراج عن كنان، وقالت مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في المنظمة، صابرين النوي، "إننا نطالب بالإفراج عن الصحفي كنان وقاف، مع وضع حد للمضايقات القضائية التي تطله، ففي بلد حيث يمثل الوضع الاقتصادي مصدر قلق كبيراً للمواطنين، تقتضي المصلحة العامة إمكانية الإعلام والحصول على المعلومات بشأن هذه القضايا بحرية".

مدير "المركز السوري للحريات الصحفية"، أشار إلى أن "رابطة الصحفيين السوريين" لا تفرق بين الصحفيين السوريين تبعاً لانتماهم وتوجهاتهم ومناطق وجودهم، بل توثق الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفي بغض النظر عن هويته وعن هوية الجهة التي ترتكب الانتهاك. كما تتضامن "رابطة" بشكل علني مع كل الصحفيين الذين تعرضوا للاعتقال أو الإجراءات التعسفية، مع أن بعضهم محسوب بشكل أو بآخر على النظام السوري، التزاماً منها بمبادئها.

اعتقالات سابقة يُعرف عن الصحفي كنان كثرة انتقاداته للفساد والوضع المعيشي، وتعقيبه على ما طرحه حكومة النظام السوري من منشورات عبر صفحته بالصحفيين عالمياً في تصنيفها عام 2019.

السوري في سياسة المنع، وكانت منظمة "مراسلون بلا حدود" نشرت قائمتها السوداء لعام 2021 بعنوان "مفترسو حرية الصحافة"، التي تسلط الضوء من خلالها على أفضع المنتهكين الدوليين لحرية الصحافة.

وضمنت القائمة 37 زعيماً حول العالم، منهم رئيس النظام السوري، بشار الأسد.

أستاذ علم الاجتماع في جامعة "دمشق" سابقاً، والباحث في مركز "حرمون للدراسات" الدكتور طلال مصطفى، تحدث لعنب بلدي عن أسباب عدم وجود تعاطف سوري واضح مع تهديدات أو اعتقال الصحفي كنان وقاف.

وقال، إن موقف السوريين لم يعد واحداً، فهناك سوريون في الداخل يواجهون صعوبة، وهناك مخاطرة أمنية في تعاطف الناس مع أي معتقل أو معارض أو ناقد للنظام، ووجود خوف وهلع نتيجة "الجرائم" التي ارتكبتها النظام بحق المعارضين خلال السنوات الماضية.

وأوضح الباحث مصطفى، أن الناس بدؤوا إلى حد ما يتخوفون حتى من نتائج تعاطفهم مع المعتقلين، وأن الأمر ليس وليد السنوات الماضية فقط، إنما هو موجود منذ أيام الأسد الأب.

ويرى مصطفى أن التخوف من هذه النتائج، خلق نوعاً من الانقسام ما بين سوريي الداخل وسوريي الخارج، وهي ليست حالة صحية، فحين ينتقد أحد السوريين في الخارج النظام أو منظومة أو فكرة معينة، فداًئماً ما يُنتقد ويُهاجم بتهمة الخيانة.

مفاهيم مغلوطة لم تقتصر قلة الدعم والمناصرة للصحفي كنان على داخل سوريا، إنما امتدت إلى خارجها أيضاً، إذ لم تلقَ قضيته ردود فعل واسعة، رغم أن هامش الحرية للسوريين في الخارج أكبر بكثير، بحسب الباحث طلال مصطفى، مشيراً إلى أن التناقض في المفاهيم والآراء داخل سوريا وخارجها، لعب دوراً سلبيًا في توحيد التعاطف أو الدعم والمناشدات.

وتابع، هناك جيل جديد ما بعد الثورة، ومن الطبيعي أن تكون لديه مواقف وتقنيات بالتعامل السياسي، وآراء جديدة، إذ لا يمكن مطالبة هذا الجيل بالعمل بتوجيهات الكبار.

وأضاف، هناك متغيرات اجتماعية واقتصادية في الداخل السوري، وهناك نظرية خاطئة من سوريي الخارج تجاه ما يحدث في الداخل السوري، وهذا ما تجلّى في احتجاجات السويداء مؤخراً، واختلاف الآراء والمواقف على تسميتها بـ"ثورة جيع"، أو "ثورة حرية وكرامة"، بحسب الباحث مصطفى.

مناصرة كنان

ظهرت مطالبات ومناشدات لمناصرة الصحفي كنان وقاف على بعض الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحمل أسماء معروفة وأخرى مجهولة، أو من أصدقائه، ما فتح الباب أمام انتقادات وتساؤلات عن قلة الدعم والمناصرة للصحفي.

مدير "المركز السوري للحريات الصحفية"، إبراهيم حسين، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن من الصعوبة بمكان أن تلقى الانتهاكات التي يتعرض لها الإعلاميون من قبل سلطات الأمن السوري استنكاراً علنياً أو تضامناً مباشراً مع "الضحايا"، بسبب البيئة الأمنية "القمعية" التي يعيش فيها الإعلام بشكل عام في سوريا، ولا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

وغيبت قضية كنان وقاف عن صحيفة "الوحدة" التي كان يعمل بها، أو بقية الصحف الأخرى من وسائل الإعلام الرسمية والمحلية. منظمة "مراسلون بلا حدود" ذكرت أن صحيفة "الوحدة" فصلته من عمله منذ فترة، وأن كنان عمل مؤخراً في مخبز لإعالة أسرته.

كما ظهرت بعض الاتهامات لكنان، بحسب ما رصدته عنب بلدي في "فيس بوك"، بأنه تجاوز الحظور، وتناول على النظام السوري، ووصل الأمر إلى حد اتهامه بالخيانة من قبل البعض.

ونشر كنان، في 4 من شباط الحالي، تدوينة على صفحته في "فيسبوك"، أرفقها بصورة رئيس النظام السوري، خلال استقباله الممثل وائل رمضان وزوجته سلاف فواخرجي، وألح فيها على عدم اكتراث الأسد للأزمات الموجودة في مناطق سيطرته، من الاحتجاجات وقطع الطرق في السويداء، والطوابير أمام دوائر الهجرة والجوازات، ومديريات التموين، والسجل المدني، ومديريات النقل، وكانت سبباً بمدهامة القوى الأمنية لمنزله.

ويشير مدير "مركز الحريات التابع لـ"رابطة الصحفيين السوريين" (مقرها خارج سوريا) إلى أن الجهة التي يفترض بها أن تدافع عن الصحفيين وهي "اتحاد الصحفيين"، هي نفسها رهيبة بيد النظام، وتعد من أدواته التي يستخدمها لتكريس استبداده، لا سيما أن القوى الأمنية هي عملياً من تختار قيادة الاتحاد، بحسب حسين.

وأضاف أن الصحفيين أيضاً يلجهم الخوف من إبداء التضامن مع زملائهم الذين يتعرضون للانتهاك، بل "نكاد نرى أحياناً بعض الضحايا يمجّدون النظام ويؤيدون له فعالة، بالرغم من أنهم عانوا من التعسف والظلم".

مفترسو الحرية غياب التفاعل مع قضية الصحفي داخل سوريا، يرسخ صورة النظام



الصحفي السوري كنان وقاف